

الهبة الديموغرافية في المملكة العربية السعودية وانعكاساتها الديموغرافية والاقتصادية و الاجتماعية

رشود بن محمد الخريف
مركز الدراسات السكانية
فاتن هديان المطيري
جامعة الملك سعود

محاضرة مقدمة في الجمعية السعودية للثقافة والفنون يوم الأربعاء 28 يناير 2019م

تساؤلات المحاضرة

- ما طبيعة التحويلات التي تمر بها المملكة التي أفرزت ما يُعرف بالهبة الديموغرافية؟
- ما المقصود بالهبة الديموغرافية؟
- وما انعكاساتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية؟

مصادر معلوماتنا للإجابة عن التساؤلات السابقة؟

- المسح الديموغرافي لأعوام متعددة، آخرها 2017م
- تعدادات السكان وآخرها تعداد عام 2010م.
- مسح القوى العاملة أعوام متعددة.
- قواعد البيانات الدولية، خاصة:
- UN Population Prospect

قصة العلاقة بين السكان والتنمية

- حين بدأت التنمية في المملكة، انطلقت من مراكز تنموية حددتها الدولة تتوفر بها إمكانات التنمية (الرياض – مكة – الدمام).
- طمعاً في العمل والتمتع بالخدمات، تدفق المهاجرين من الريف والبادية نحو المدن.
- تتطلب الحياة الحضرية تقسيم العمل والتخصص في المجالات المهنية، مما يتطلب التعليم والتخصص في المجالات المهنية.
- التخصص يتطلب التعليم، فتلتحق المرأة بالتعليم، مما يؤدي إلى تأجيل الزواج، والانفتاح على خيارات الانجاب ووسائل تأجيل الحمل.
- بناء على معطيات الحياة الحضرية تغيرت كثير من الأمور في حياة الإنسان، مثل:
 - بعض القيم الريفية مثل الكرم ومفهوم الجيرة.
 - يتحول مفهوم الأسرة من الممتدة إلى النووية.
 - تتغير قيمة الأطفال الاقتصادية، مما يؤثر على انخفاض الطلب على الأطفال.

ما المقصود بالتنمية؟

- التنمية : تغيير مقصود ومخطط له يؤدي إلى توسع اقتصادي ونمو في الدخل القومي، يواكبه تحسن في دخل الفرد وتلبية لاحتياجاته الضرورية، ومن ثم الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من المعيشة والرفاهية.
- وهي بمفهوم مبسط توسيع الخيارات أمام الناس.
- التنمية المستدامة (Sustainable Development): التنمية يتم من خلالها تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والمحافظة على البيئة والموارد، بما يحقق حاجات الجيل الحالي دون التضحية بمصالح الأجيال القادمة وحاجاتهم.
- بعبارة أخرى، هي التنمية التي تحقق احتياجات الحاضر دون الإضرار أو التضحية بمقدرات الأجيال القادمة.

رؤية المملكة 2030

• تهدف إلى تقليل الاعتماد على النفط من خلال تنويع مصادر الاقتصاد وتحويل المجتمع من استهلاكي إلى إنتاجي، أي رفع مستوى إنتاجية المواطن سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص.

• أهداف ذات بعد سكاني، منها:

- خفض معدل البطالة من 11.6% إلى 7%.
- زيادة امتلاك المساكن.
- تفعيل دور المرأة في المجتمع وزيادة مشاركتها في قوة العمل من 22% إلى 30%.
- رفع العمر المتوقع عند الميلاد من 74 سنة إلى 80 سنة.
- تمكين الشباب وإشراكهم في الحياة والعمل من خلال توظيفهم وخفض معدلات تعطلهم.
- تصنيف 3 مدن سعودية بين أفضل 100 مدينة في العالم

ما المقصود بالهبة الديموغرافية ولماذا حدثت؟

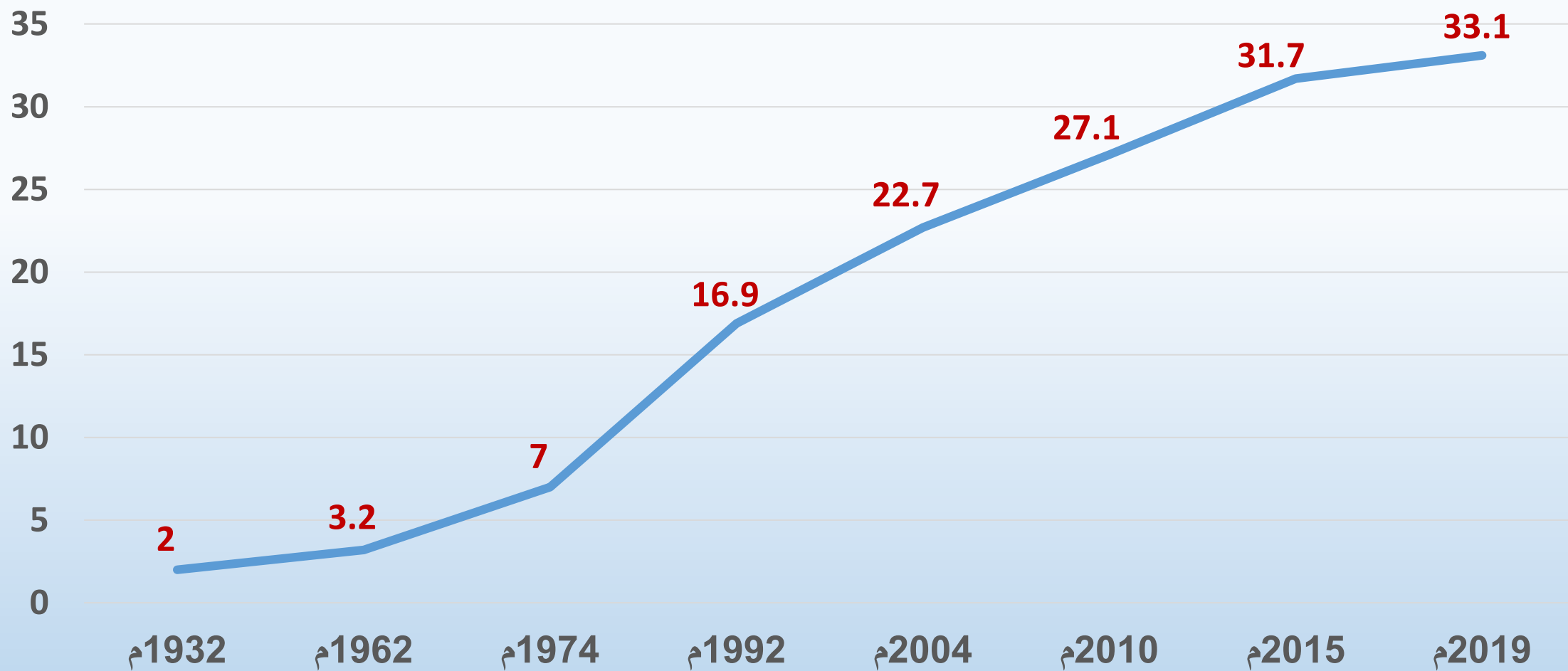
• الهبة أو النافذة الديموغرافية

التغير في التركيب العمري بسبب انخفاض بمعدلات الخصوبة، الذي يؤدي إلى زيادة في السكان في سن العمل وانخفاض نسبة صغار السن مع بقاء نسبة كبار السن صغيرة نسبياً، مما ينتج عنه انخفاض نسب الإعالة سواء للصغار أو الكبار، وذلك في إطار ما يُعرف بـ "النافذة الديموغرافية" (Demographic Window).

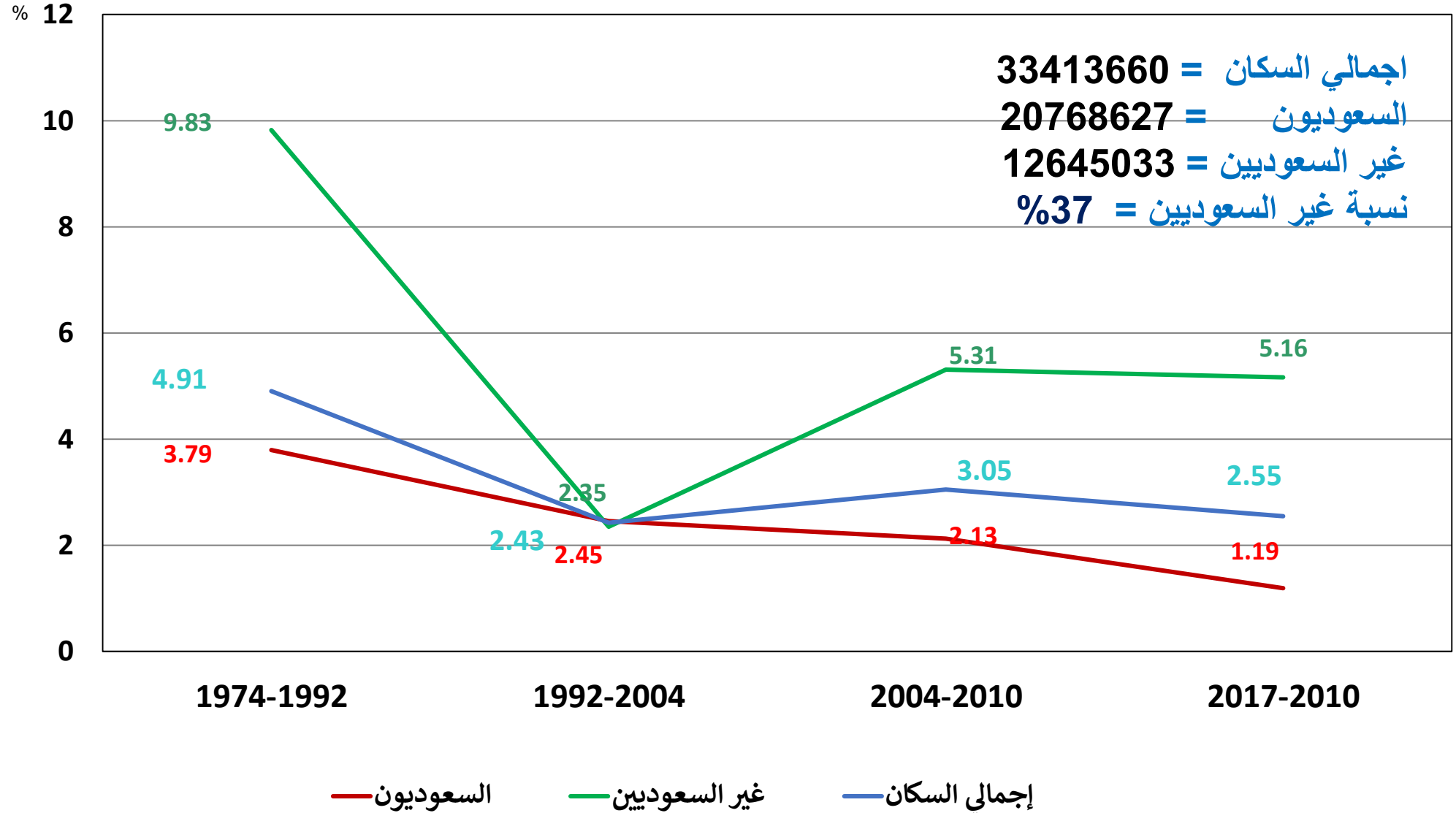
• العائد الديموغرافي

- هو البعد الاقتصادي للنافذة الديموغرافية، ويتحقق العائد الديموغرافي في الدولة من خلال (1) زيادة الادخار الذي يحفز النمو الاقتصادي، (2) زيادة العرض من القوى العاملة (3) تنمية رأس المال البشري من خلال تخصيص موارد أكبر لكل طفل، مما ينعكس على تحسين التعليم والصحة، (4) ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي نتيجة انخفاض نسب الإعالة.

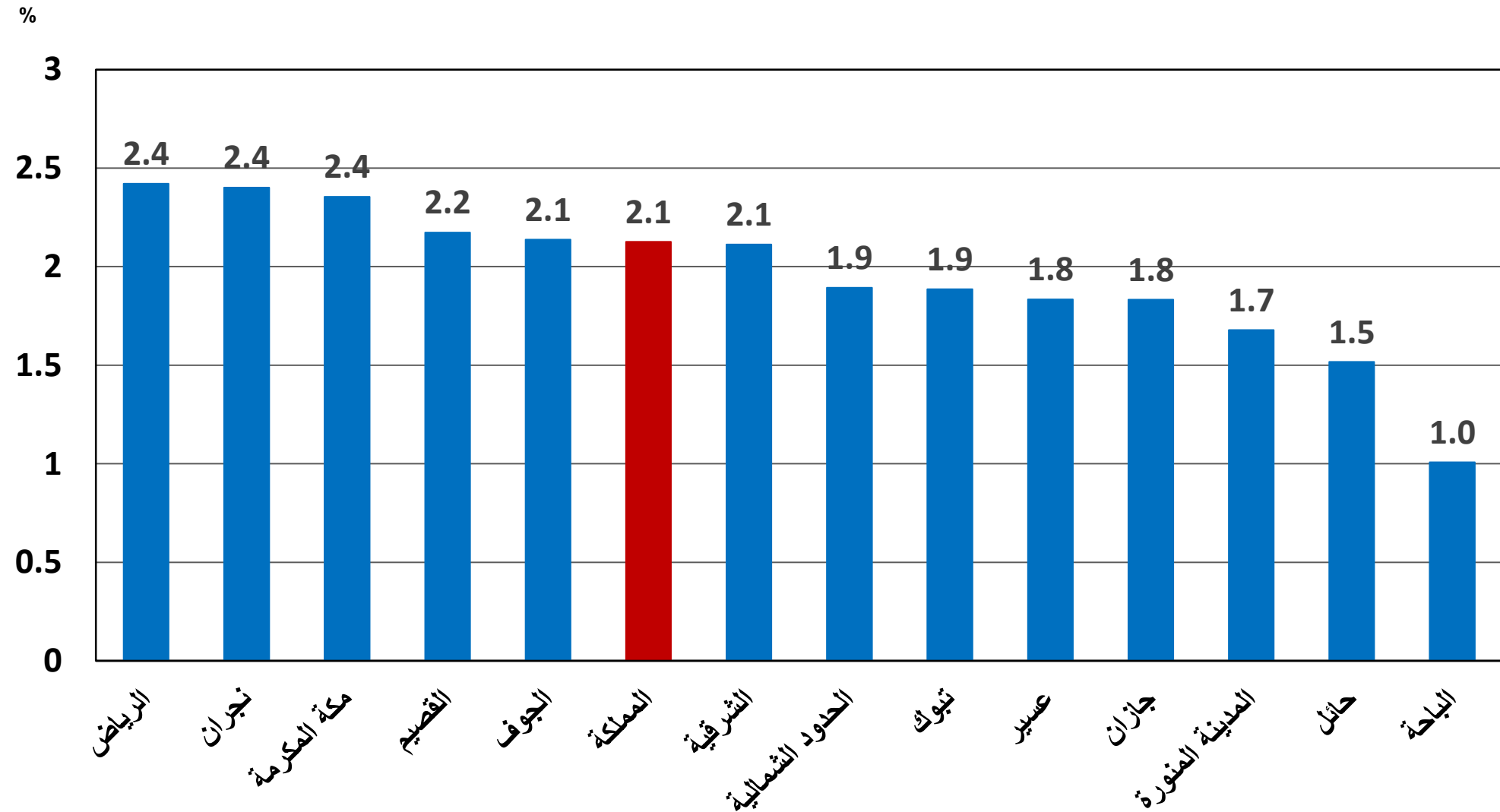
نمو حجم السكان في المملكة (بالملايين)



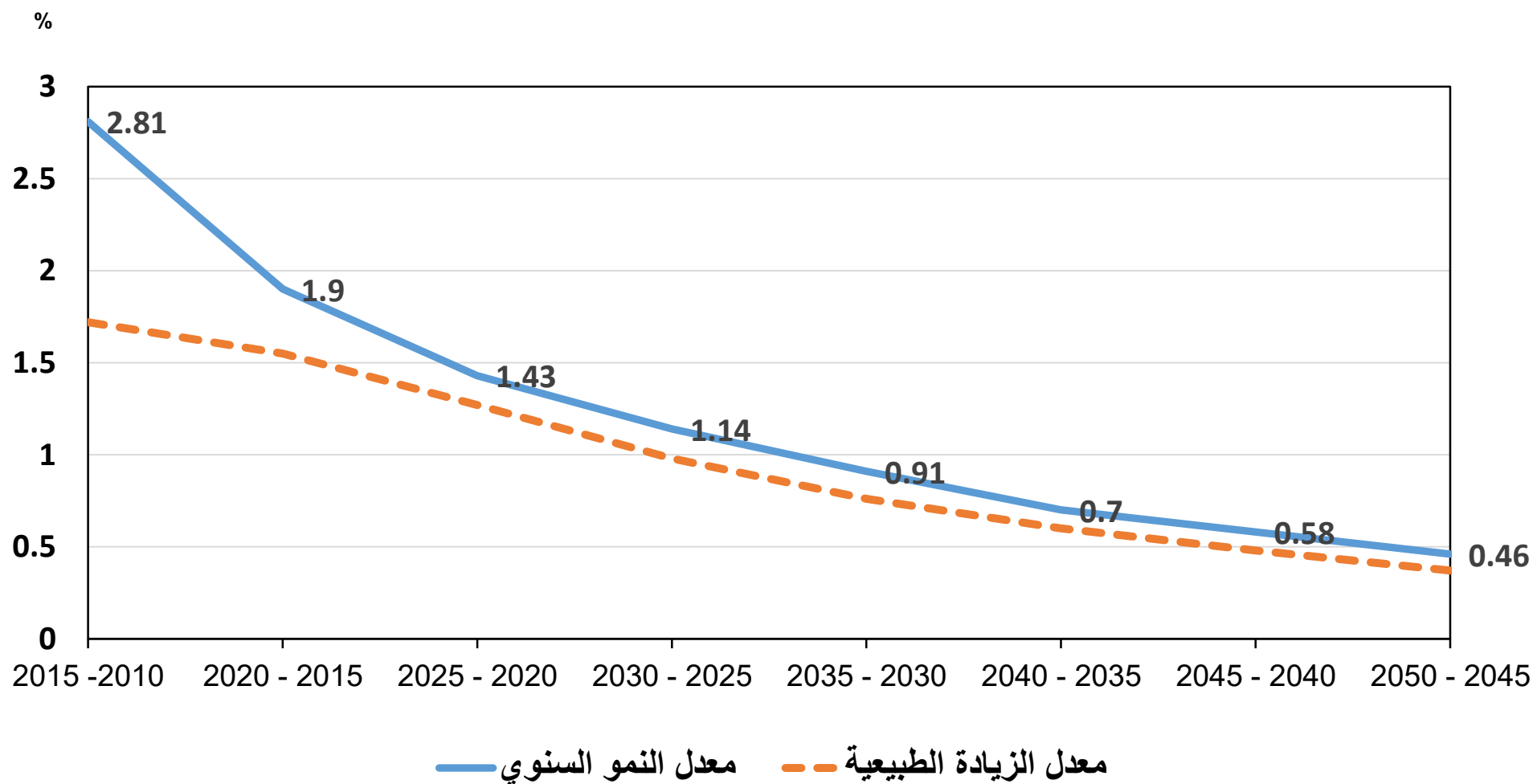
معدلات النمو السكاني



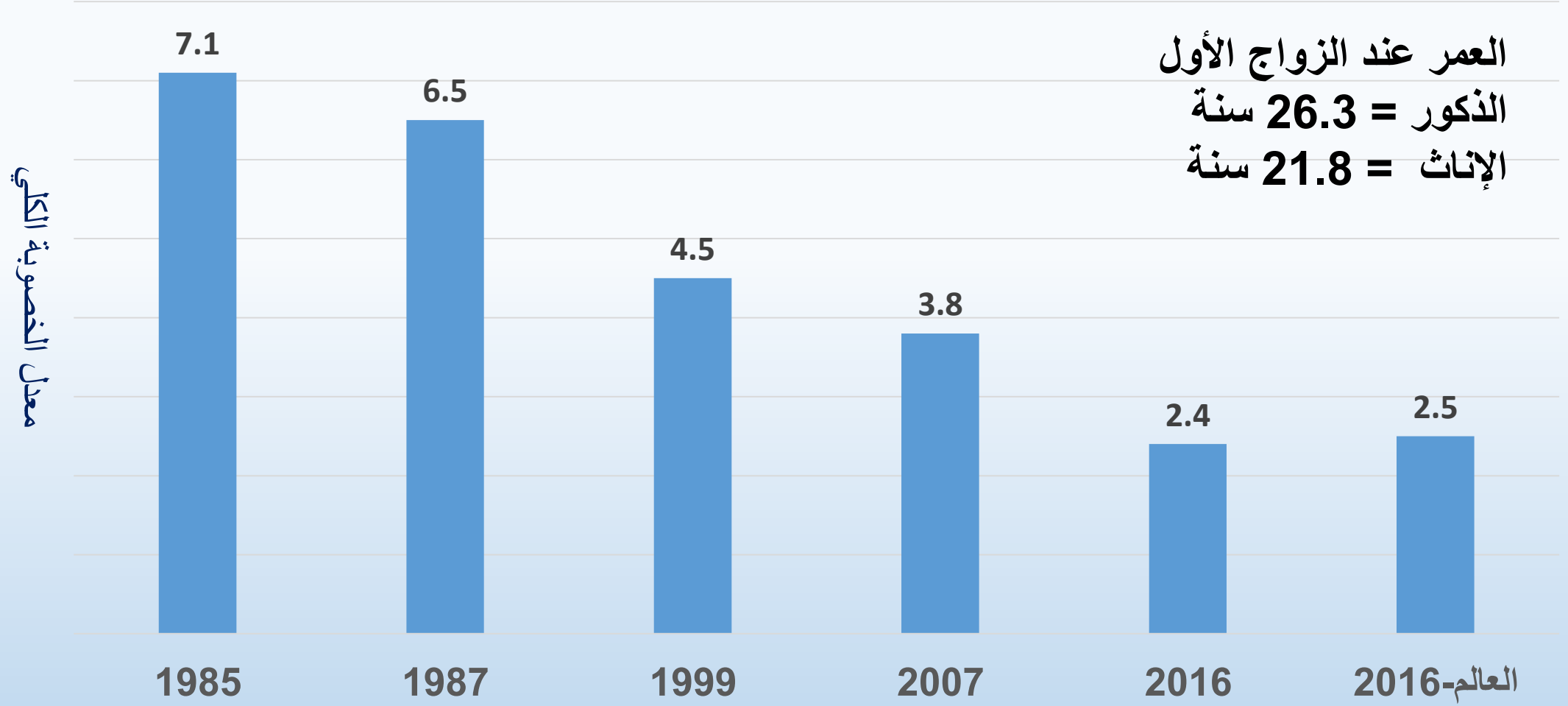
معدلات النمو السكاني للسعوديين خلال الفترة 2004 – 2010م



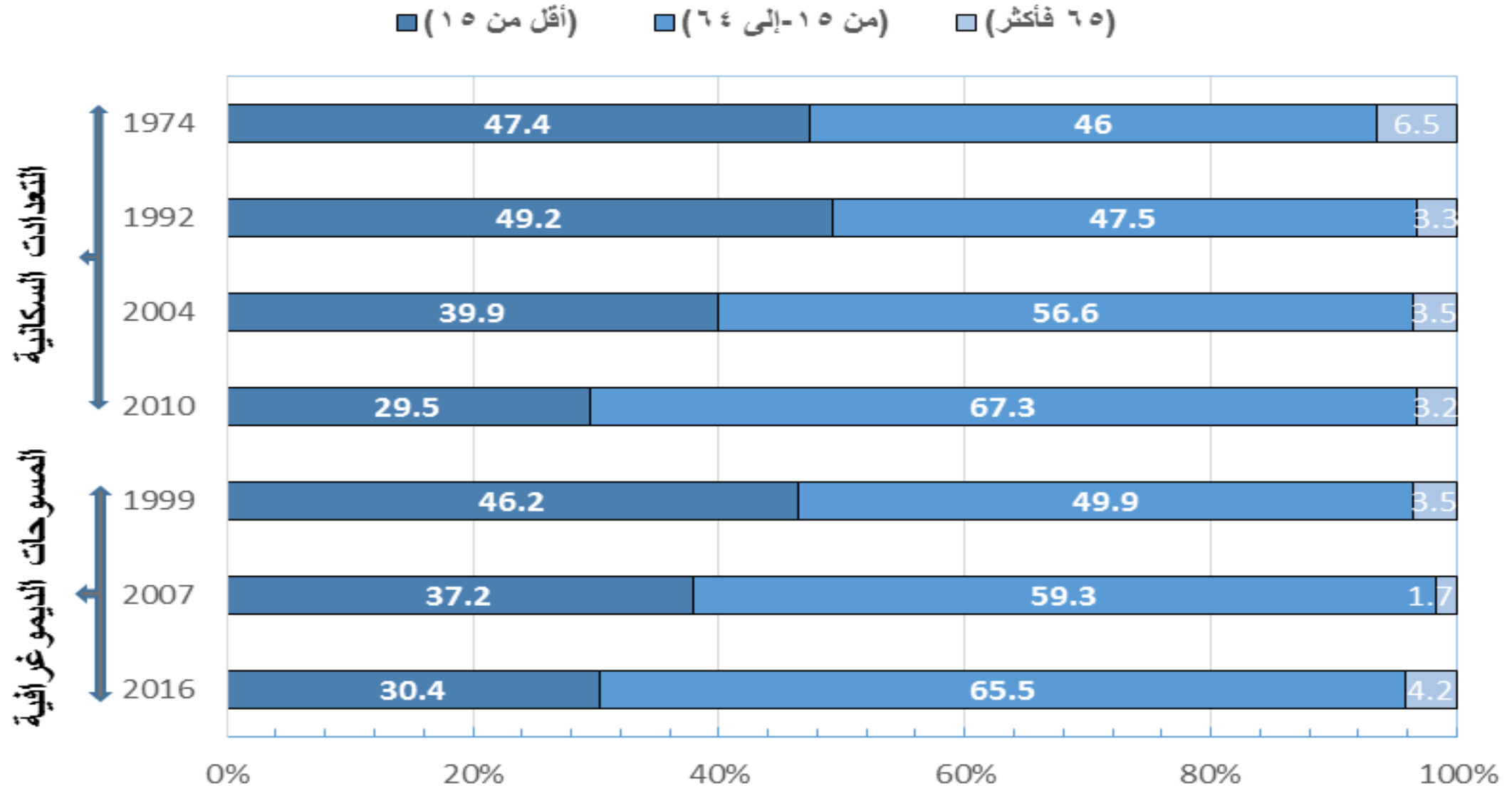
مستقبل النمو السكاني في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2015 – 2050م



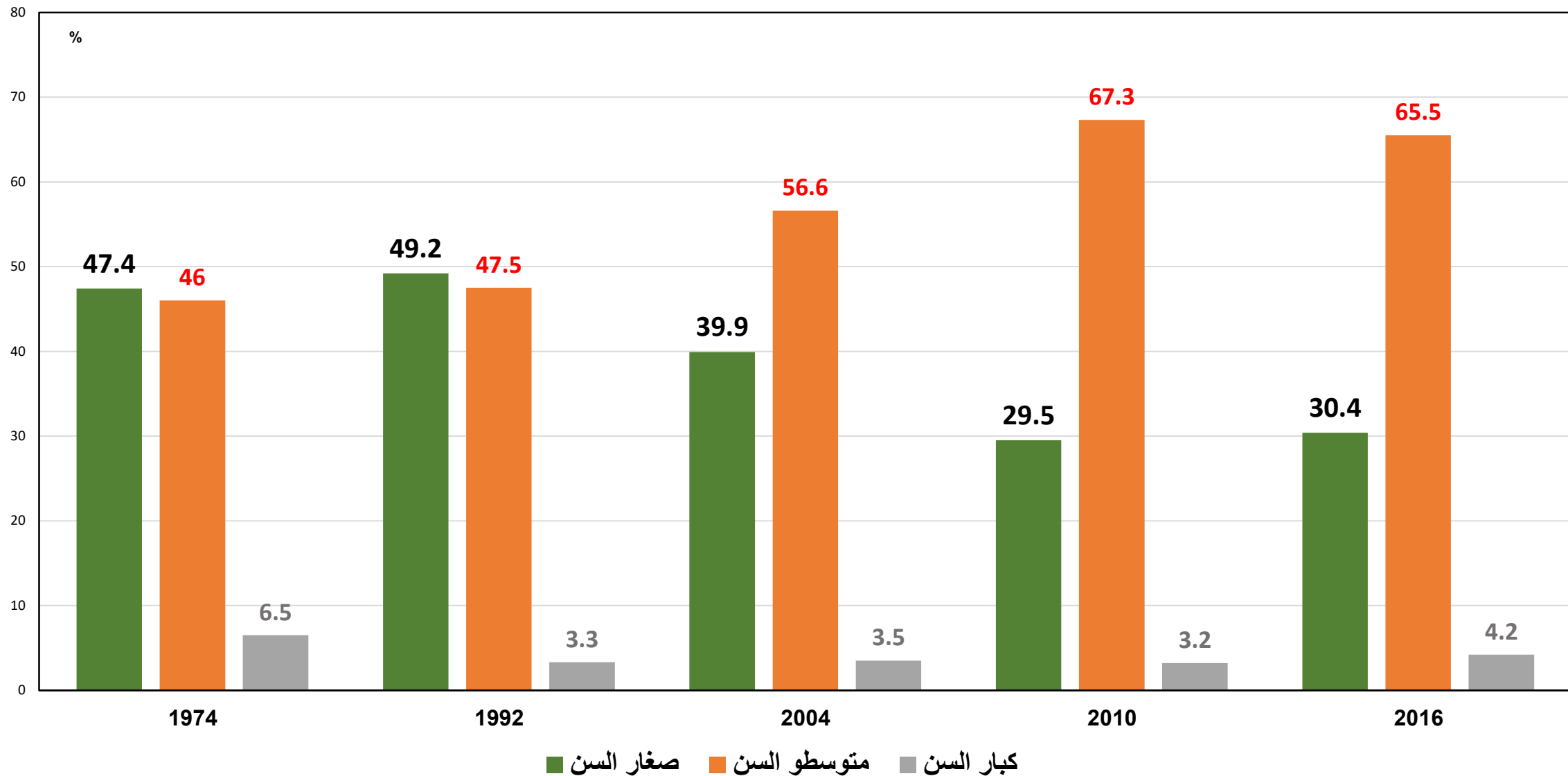
التغير في الخصوبة أو الإنجاب (متوسط عدد المواليد "أحياء" للمرأة السعودية)



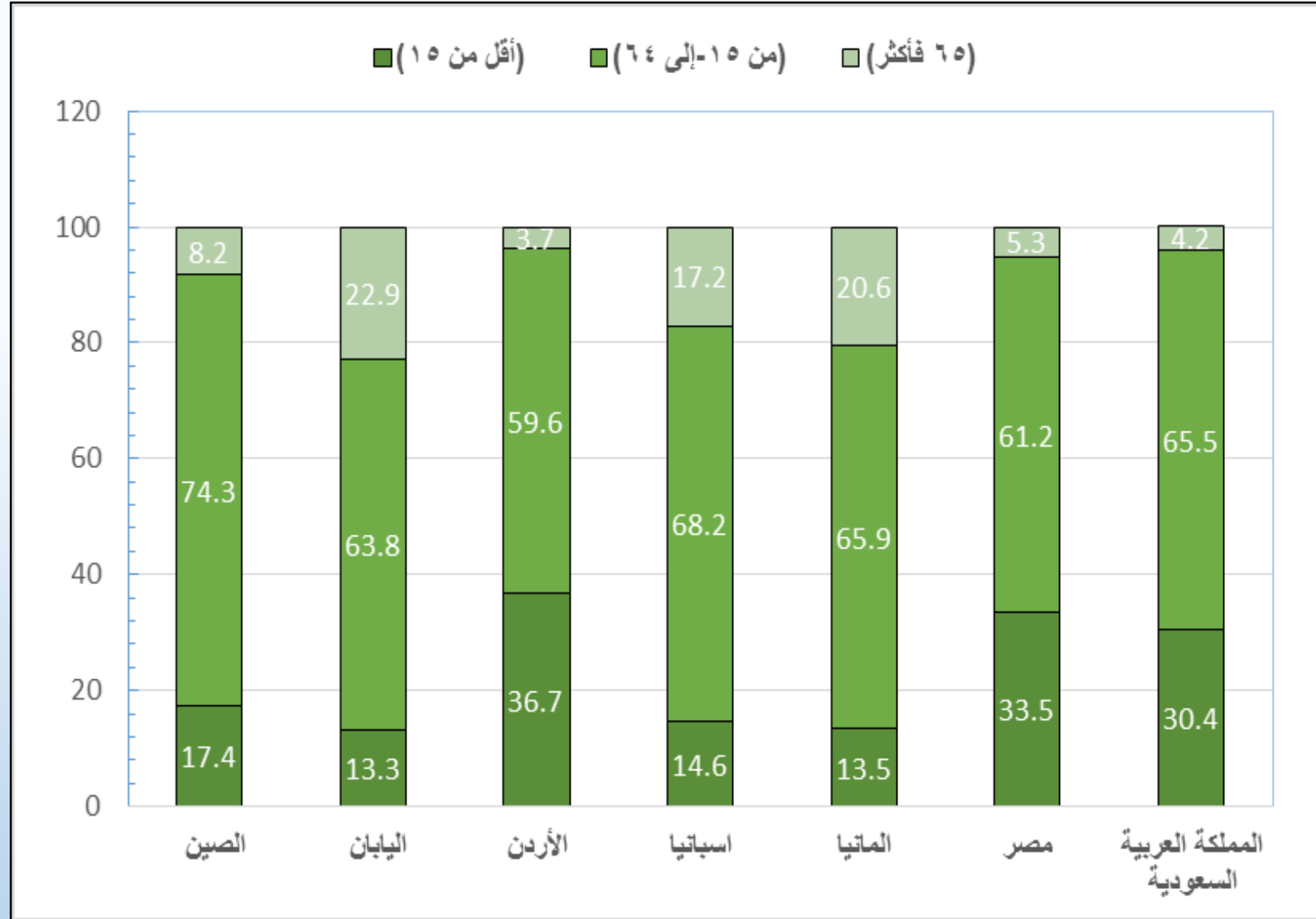
التغيرات في ملامح التركيب العمري للسكان السعوديين



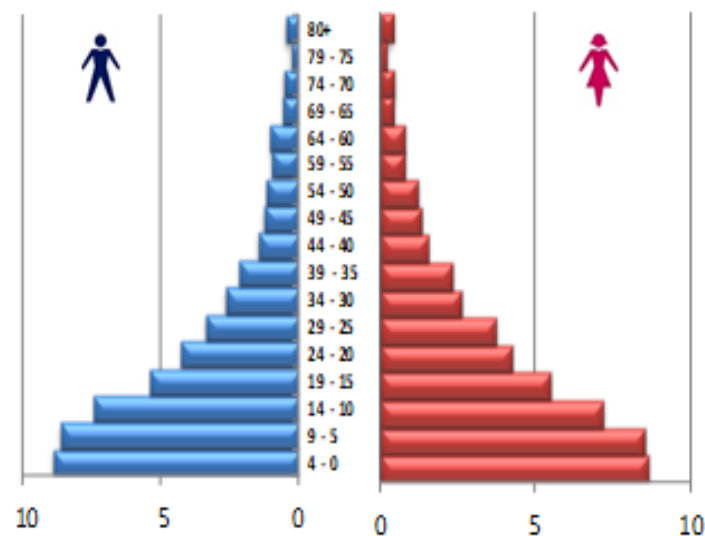
التركيب العمري للسكان السعوديين



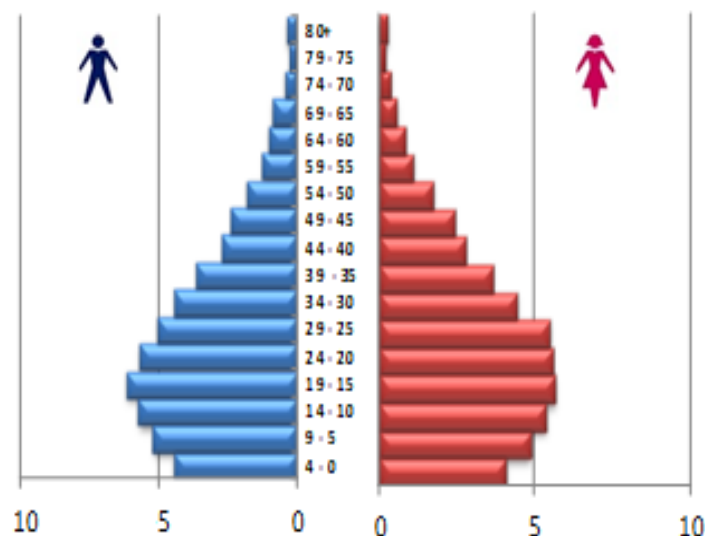
التوزيع النسبي للسكان في الفئات العمرية في المملكة مقارنة ببعض دول العالم لعام 2016م



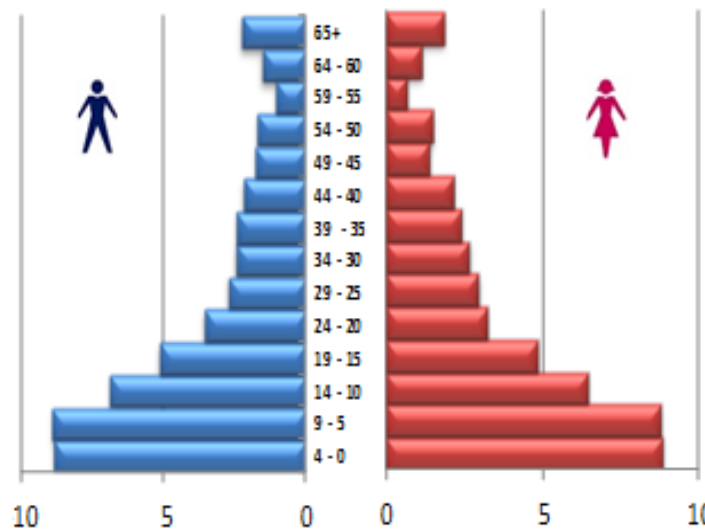
التغير في التركيب العمرى من خلال الأهرام السكانية



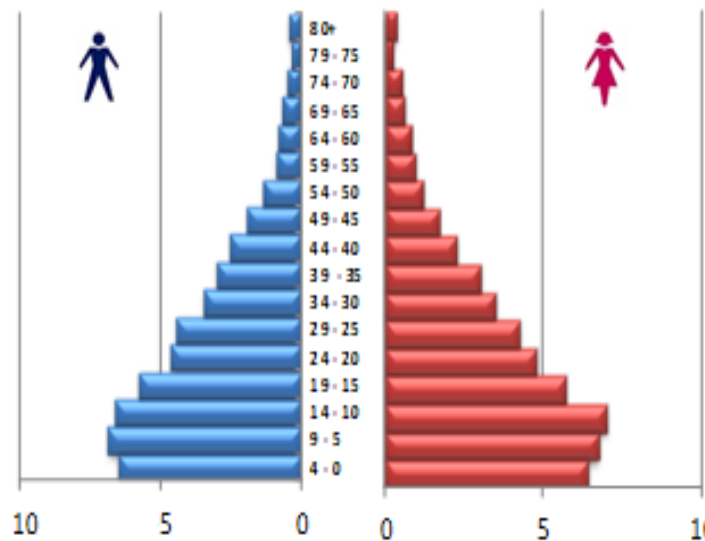
شكل (4) التركيب العمري والنوعي النسبي للسكان السعوديين خلال تعداد 1992م



شكل (6) التركيب العمري والنوعي النسبي للسكان السعوديين خلال تعداد 2010م

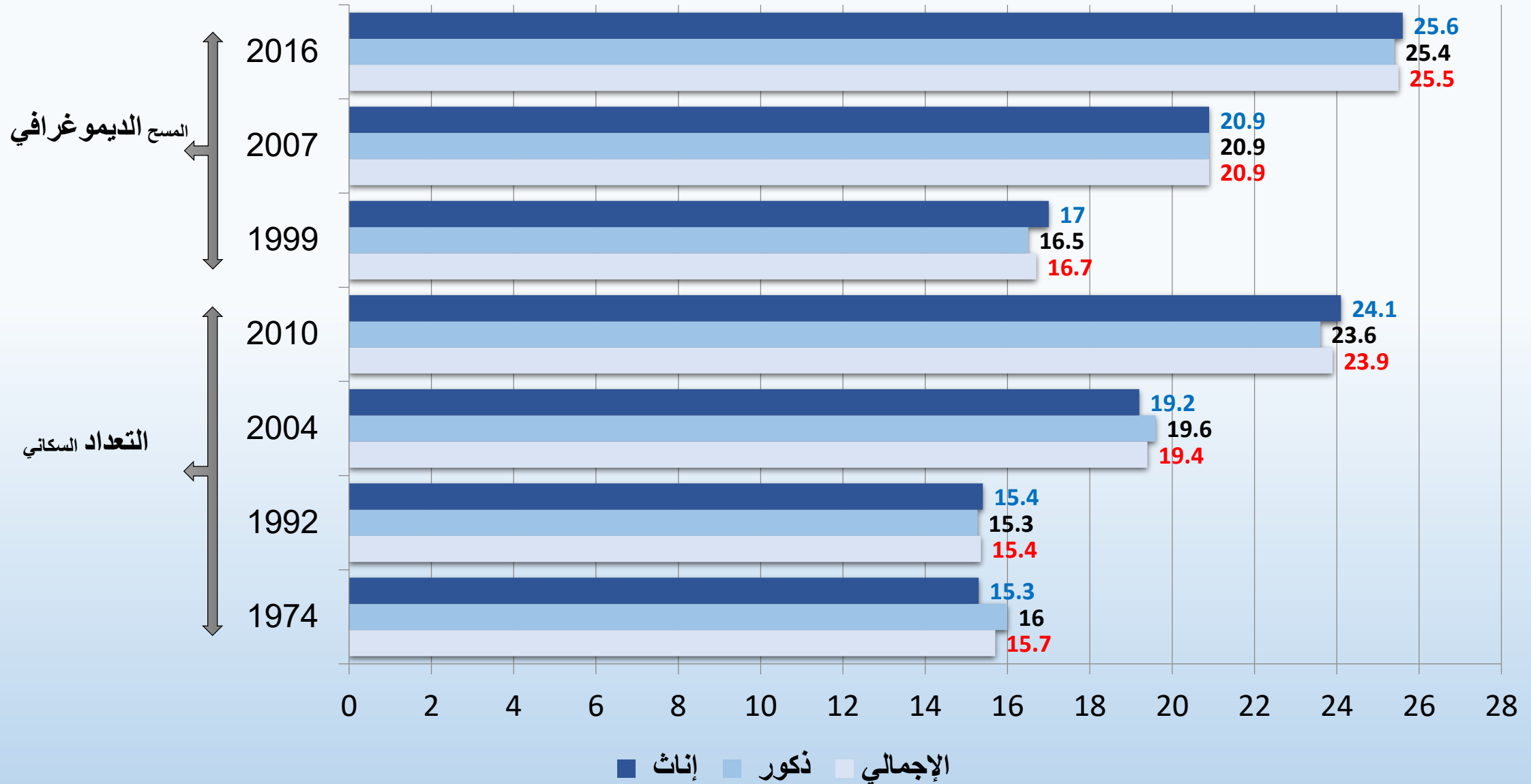


شكل (3) التركيب العمري والنوعي النسبي للسكان السعوديين خلال تعداد 1974م

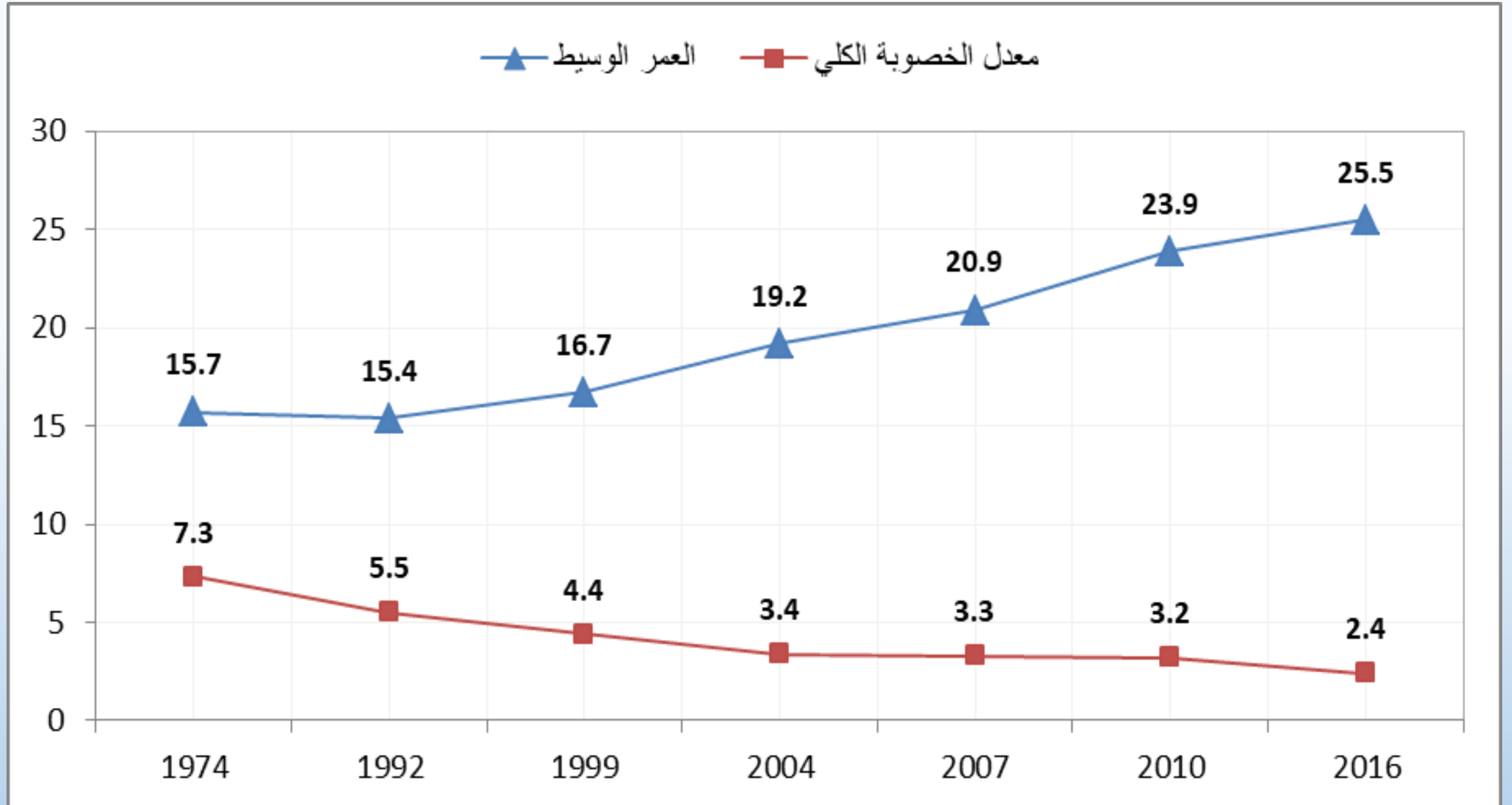


شكل (5) التركيب العمري والنوعي النسبي للسكان السعوديين خلال تعداد 2004م

التغير في العمر الوسيط للسكان السعوديين



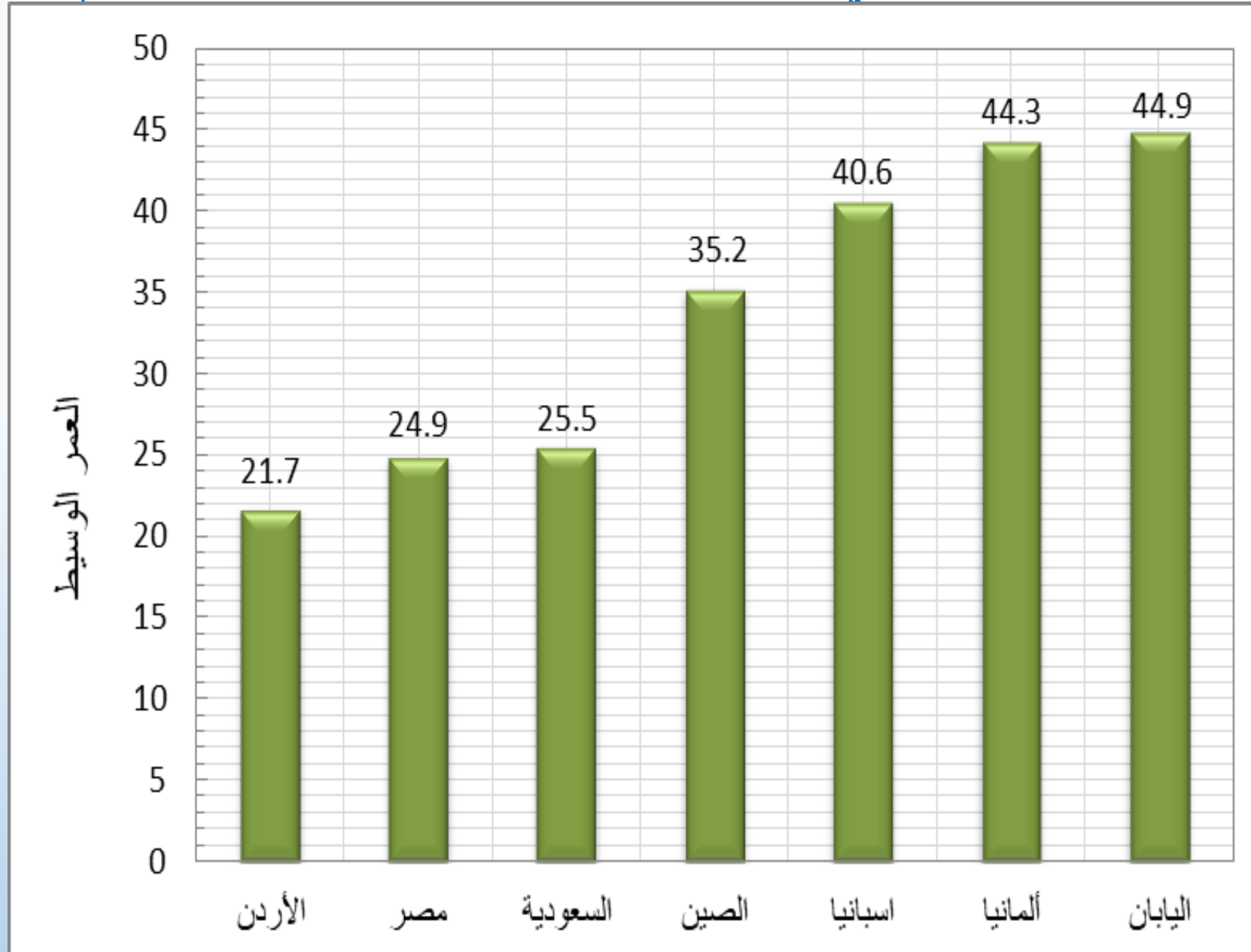
التغير في الخصوبة (أو الانجاب) والعمر الوسيط



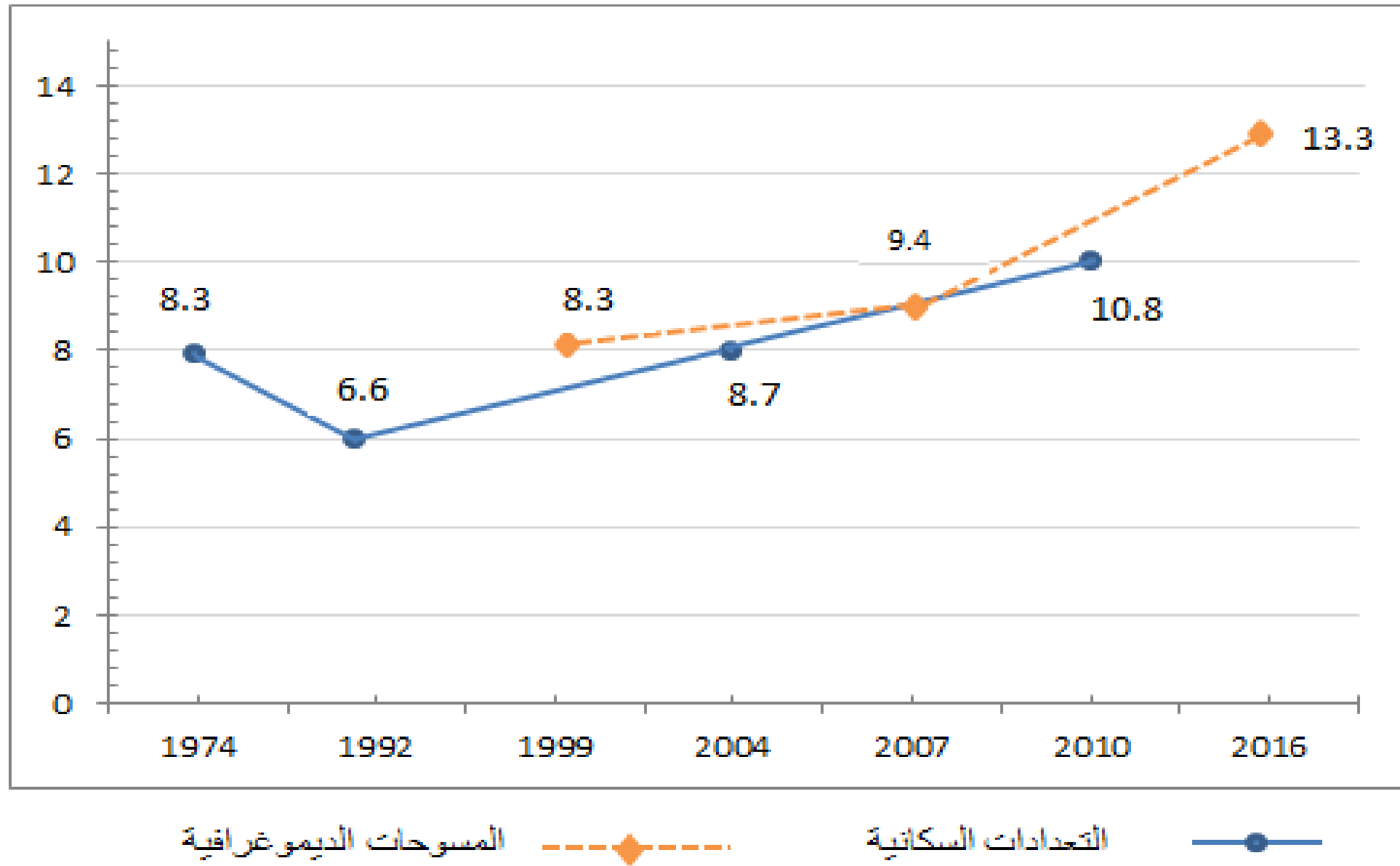
التغير في العمر الوسيط في المناطق الادارية

المسوحات الديموغرافية			التعدادات السكانية				المنطقة
2016م	2007م	1999م	2010م	2004م	1992م	1974م	
25.0	20.9	17.1	23.5	19.6	16.0	15.1	الرياض
27.3	22.2	17.4	25.2	20.8	16.2	16.5	مكة المكرمة
24.7	20.5	17.1	23.0	18.3	14.9	15.4	المدينة المنورة
24.8	20.1	17.6	23.2	18.7	15.0	14.1	القصيم
25.1	21.2	16.2	23.5	19.7	14.4	14.5	المنطقة الشرقية
25.5	20.1	15.6	23.6	18.9	14.9	16	عسير
24.4	18.8	15.7	23.2	17.8	14.4	15.3	تبوك
25.3	21.0	16.4	23.6	19.3	14.8	14.2	حائل
24.1	19.0	15.4	22.7	17.9	14.4	15.2	الحدود الشمالية
26.1	20.0	15.4	24.2	18.6	14.2	16	جازان
24.0	19.3	21.3	22.7	18.0	13.5	14.5	نجران
27.7	21.3	21.3	25.3	19.5	15.1	16.1	الباحة
22.2	19.0	14.4	21.2	17.7	14.0	15.2	الحدوف

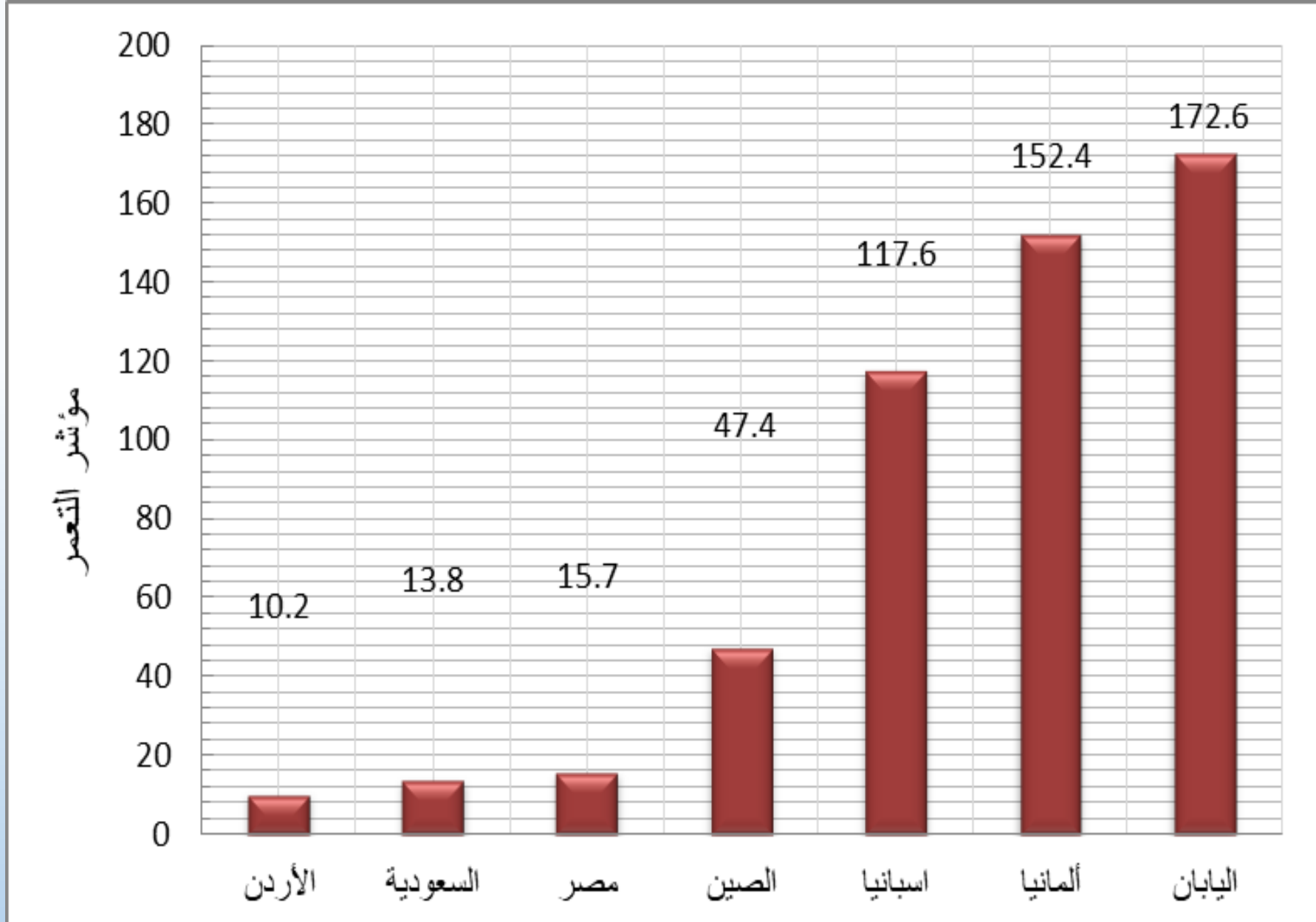
العمر الوسيط للسكان في المملكة مقارنة ببعض دول العالم 2016م



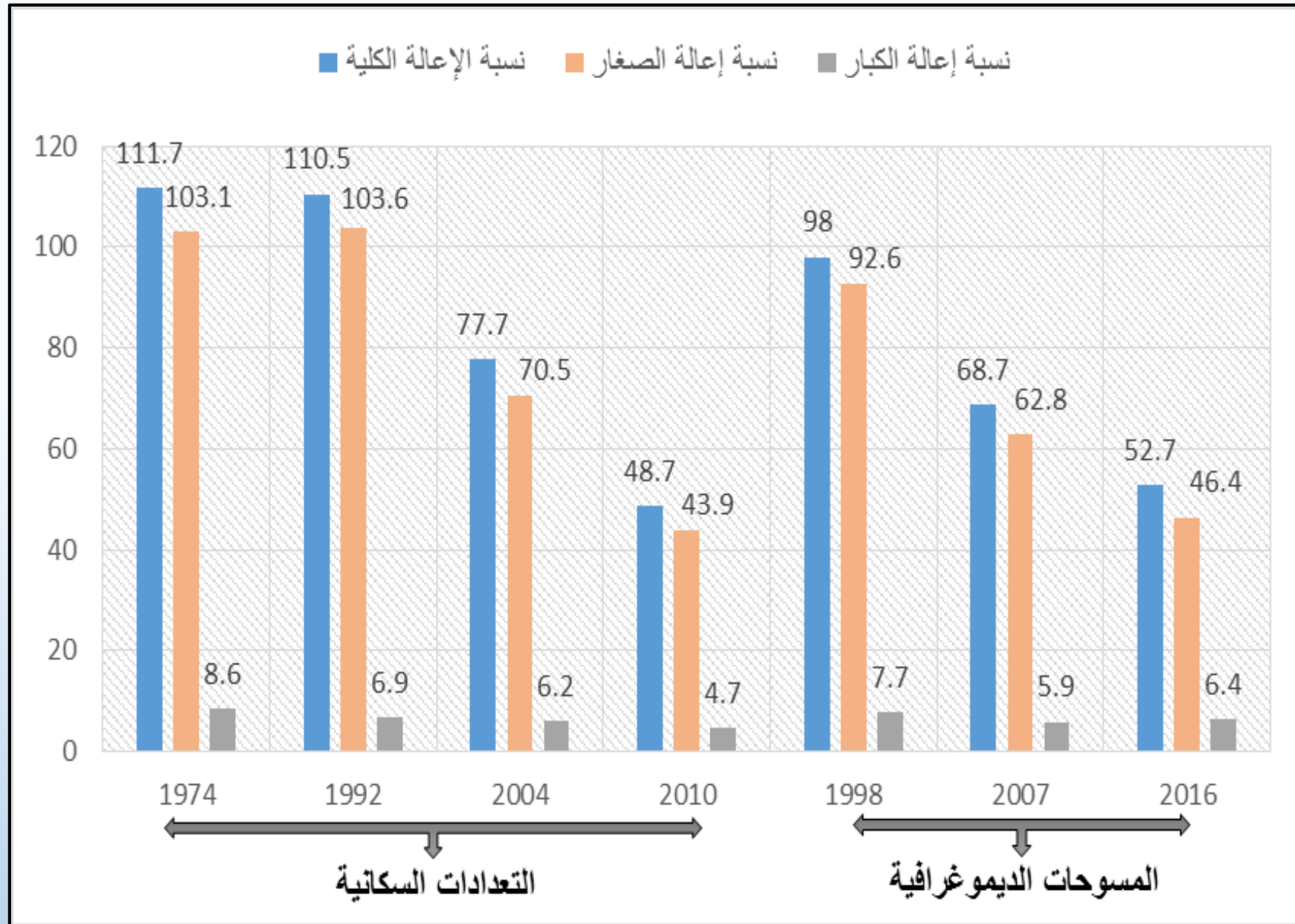
مؤشر التعمّر للسكان السعوديين خلال الفترة 1974-2016م



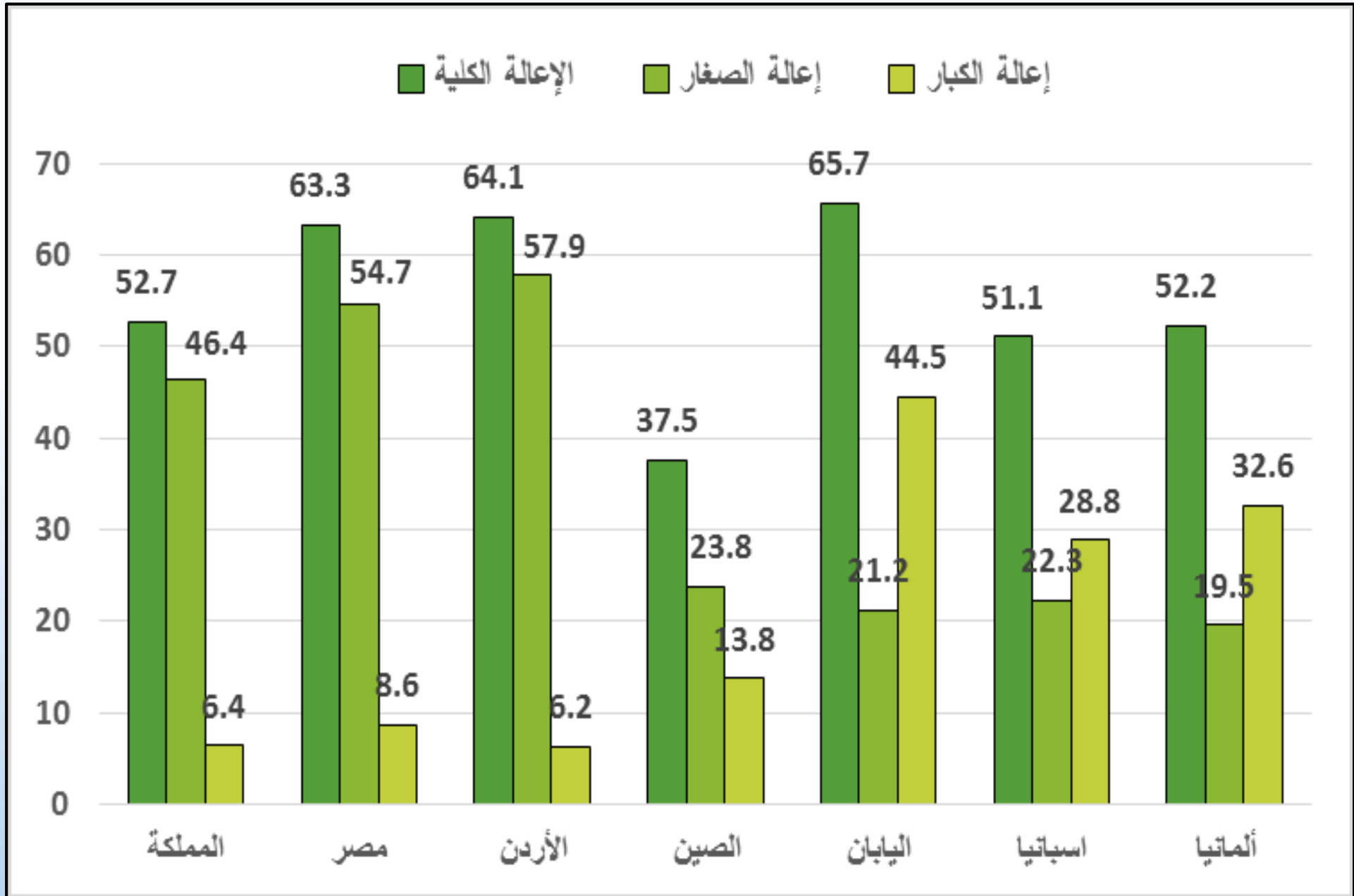
مؤشر التعمّر في عدد من دول العالم خلال عام 2016م



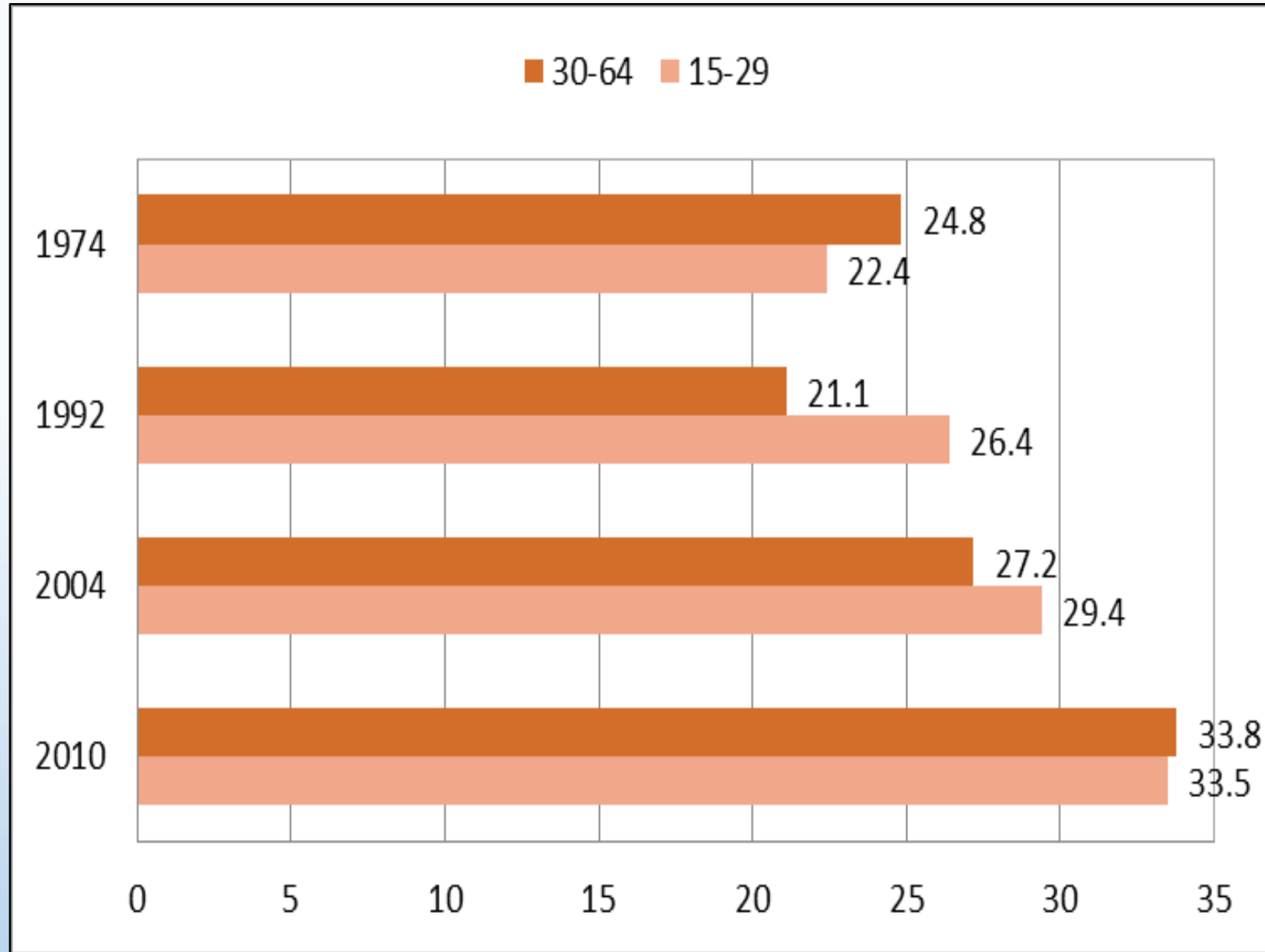
نسب الإعالة للسكان السعوديين خلال الفترة 1974-2016م



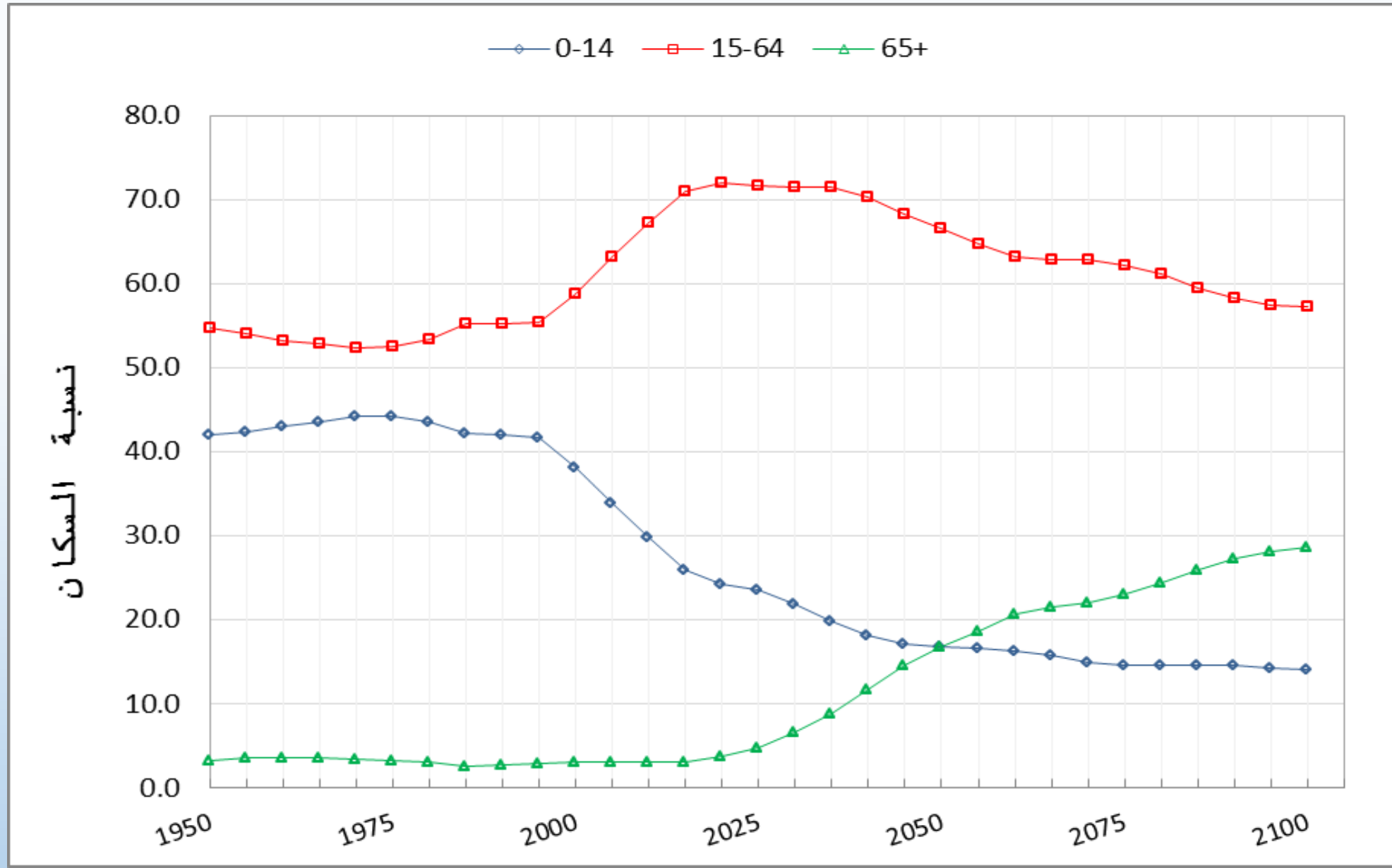
نسب الإعاقة في عدد من دول العالم خلال عام 2016م



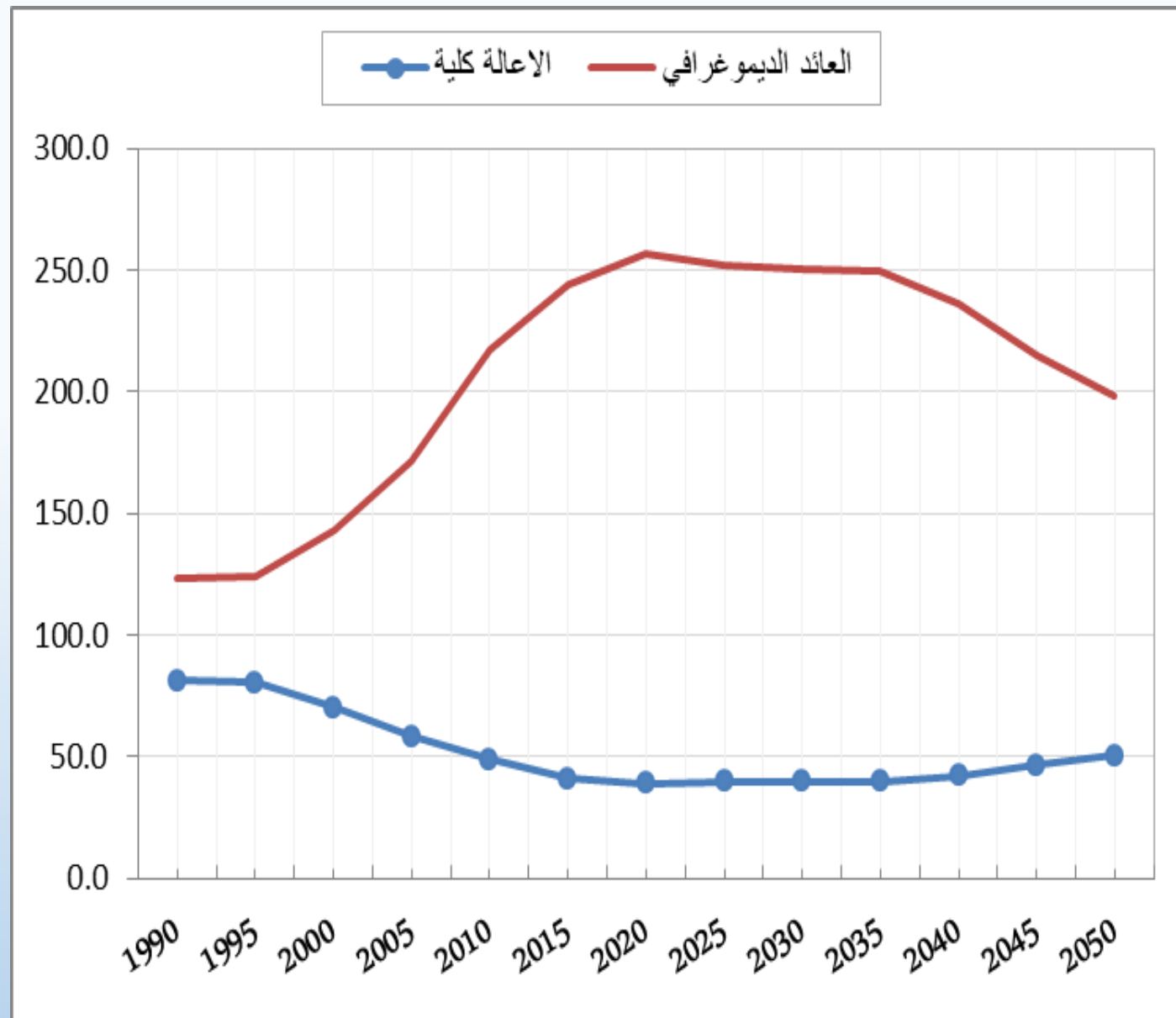
نسب "الشباب" و"السكان السعوديين في سن العمل (30-64)"



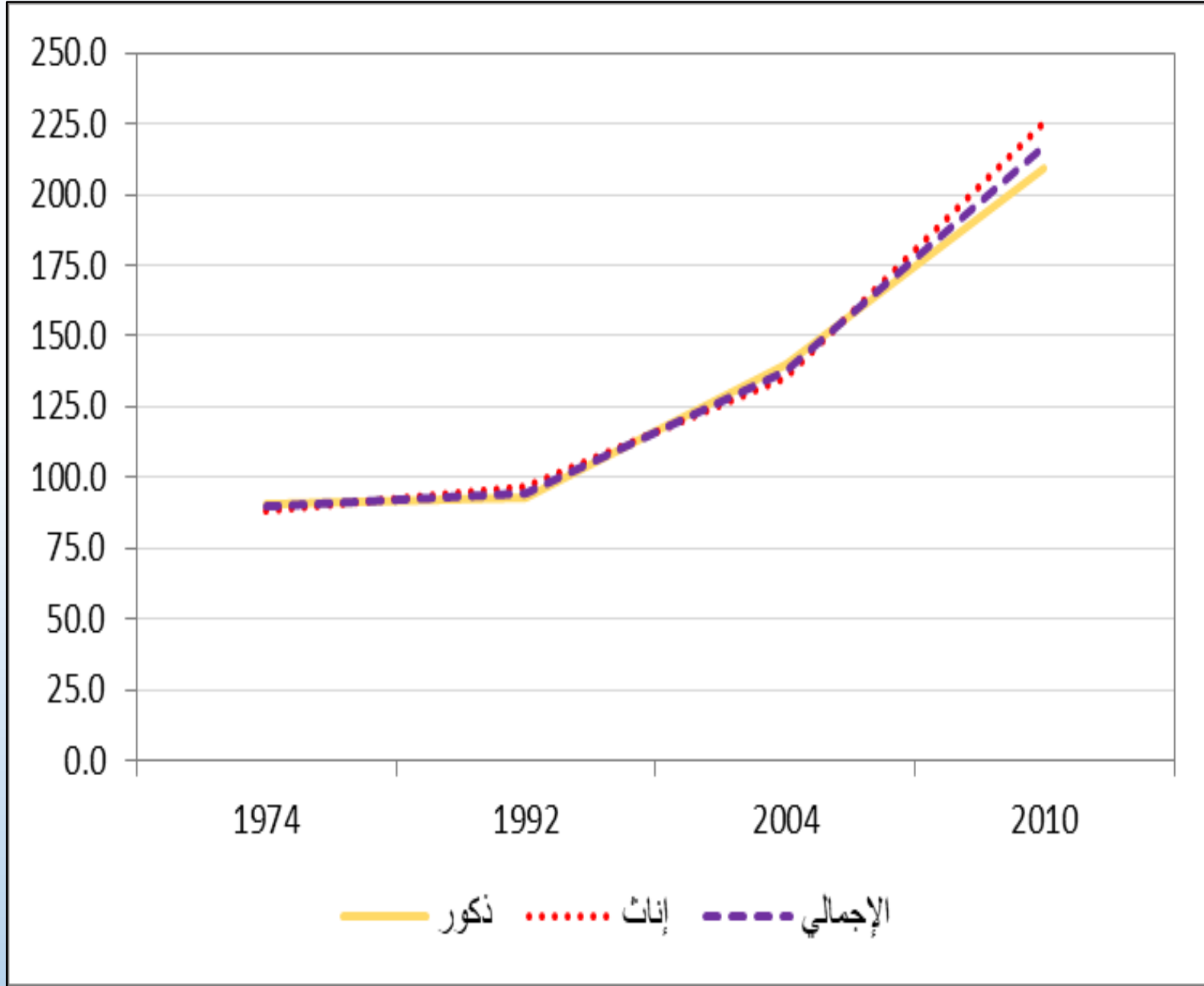
التوزيع النسبي للسكان بحسب الفئات العمرية خلال الفترة 1950-2100م



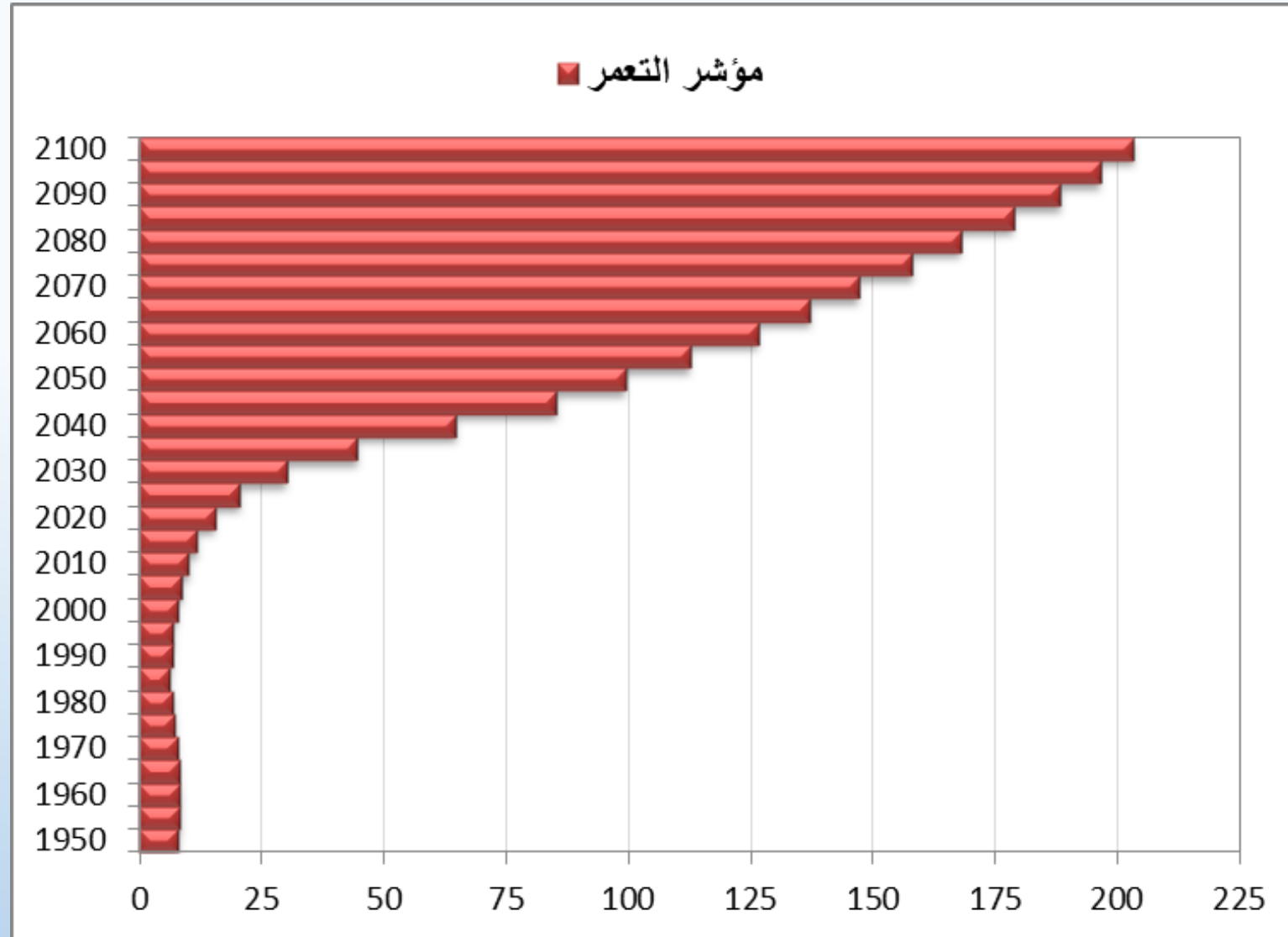
العلاقة بين العائد الديموغرافي والإعالة الكلية (1990 – 2050م)



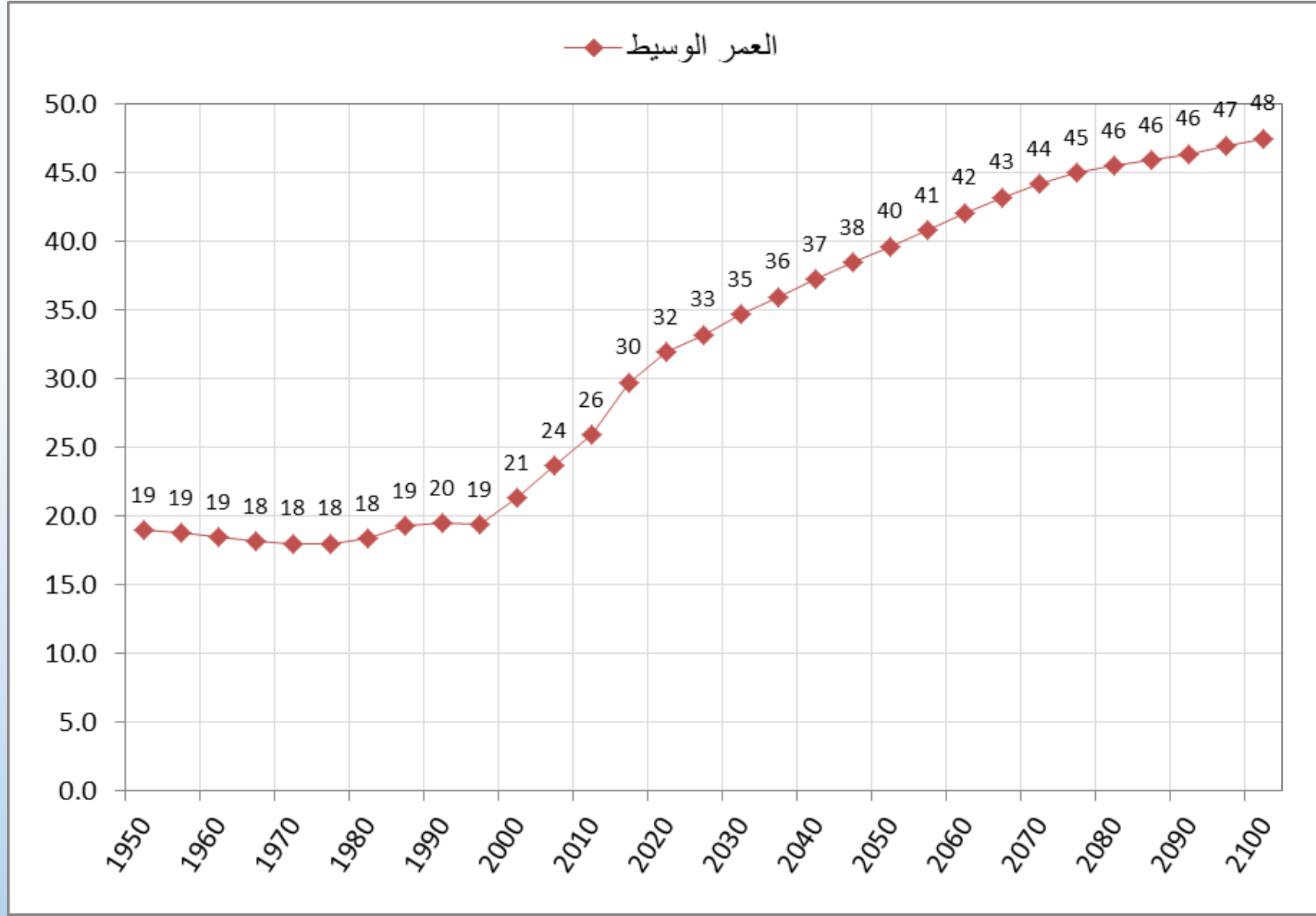
العائد الديموغرافي للسكان السعوديين خلال الفترة (1974 – 2010م)



مؤشر التعمر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 1950-2100م



العمر الوسيط للسكان في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 1950-2100م



مفاهيم متداولة غير دقيقة

(1) التأخر في الزواج (العنوسة)، ليس هناك مليون نصف عانس!!

• ما تعريفك للعنوسة أو التأخر في الزواج؟ وما العدد المتوقع في ظنك؟

• لو اعتمدنا على تعريف الهيئة العامة للإحصاء للعنوسة، فإن هناك 10% تقريباً لم يسبق لهن الزواج وقد تجاوزن سن 32 سنة، أي بما يقدر بنحو (230512) امرأة.

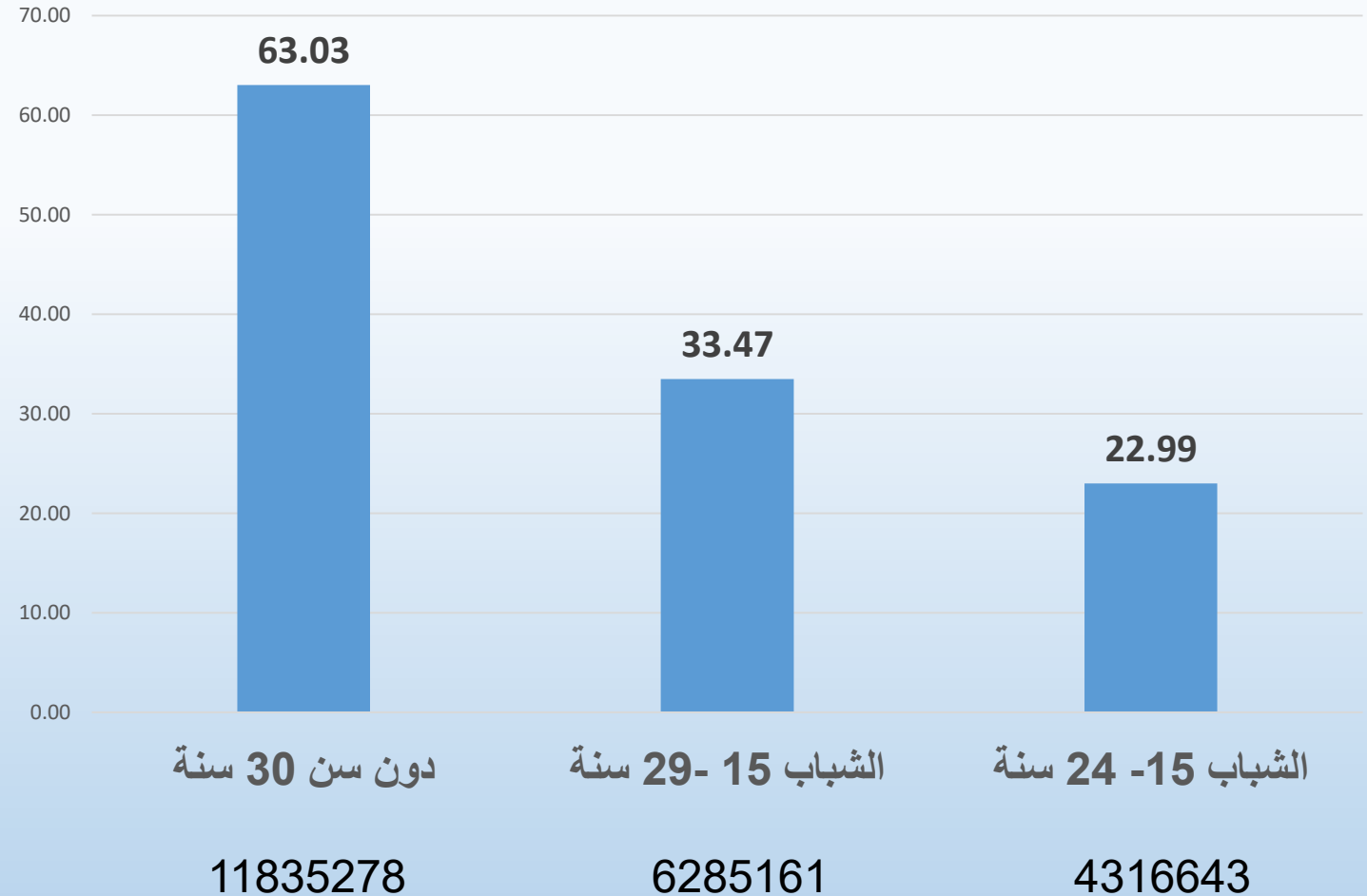
العنوسة أو التأخر في الزواج (30 سنة فأكثر)

				نسبة من لم يسبق لهن الزواج		
				2016	2010	فئات العمر
				21.9	12.3	34 - 30
				12.9	5.8	39 - 35
				6.3	4.6	44 - 40
				3.6	1.6	49 - 45
				1.9	3.0	54 - 50
				1.0	1.1	59 - 55
				358249	256947	إجمالي لجميع الفئات

في اعتقادكم، هل ستزيد العنوسة
نتيجة التغير الاجتماعية التي يمر
بها المجتمع؟

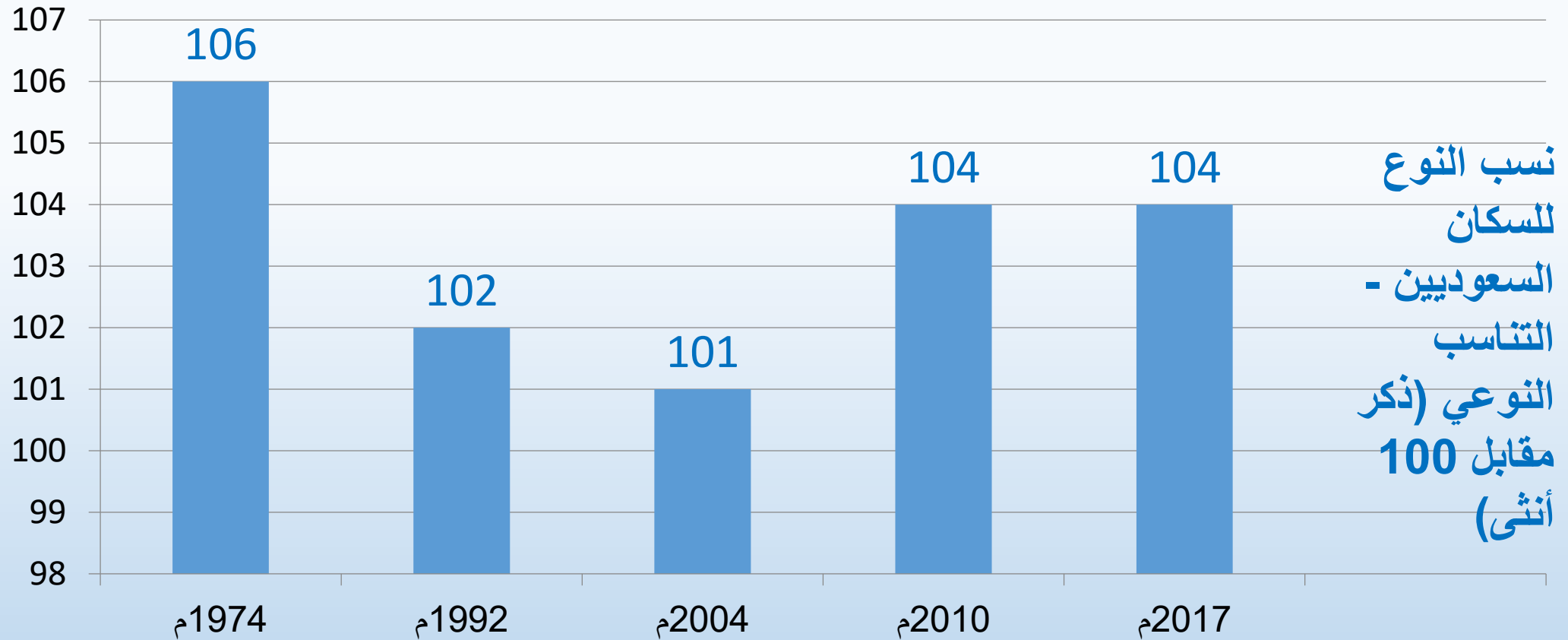
مفاهيم متداولة غير دقيقة!

(2) يتردد في الإعلام أن هناك الشباب يمثلون 60% من السكان في المملكة!
- هل تتفق مع هذه المقولة؟ وكم نسبة الشباب في اعتقادك؟

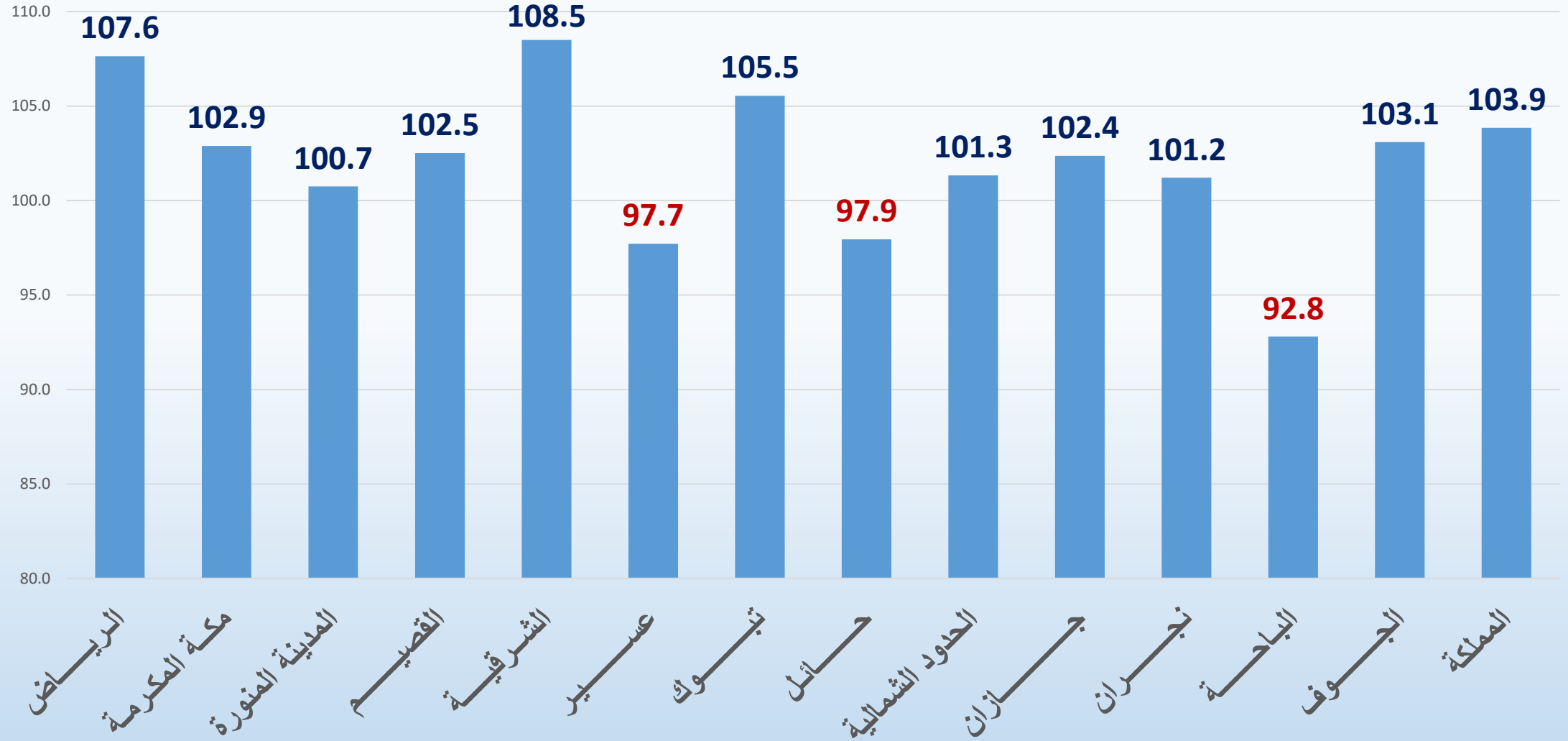


مفاهيم متداولة غير دقيقة ..

(3) يعتقد كثيرون أن عدد الإناث السعوديات أكثر من عدد الذكور في المجتمع السعودي!

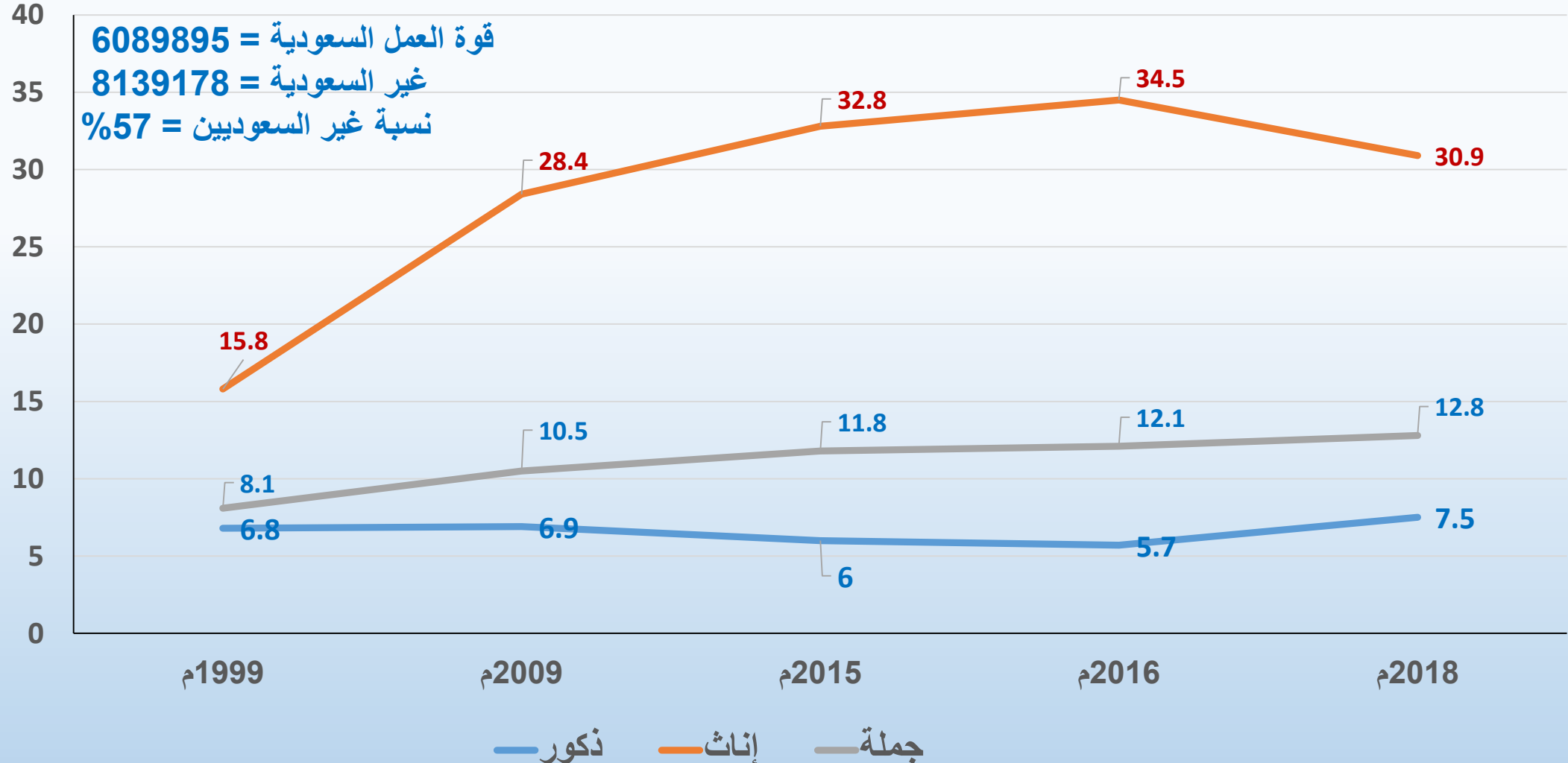


نسب النوع للسكان السعوديين في المناطق الإدارية

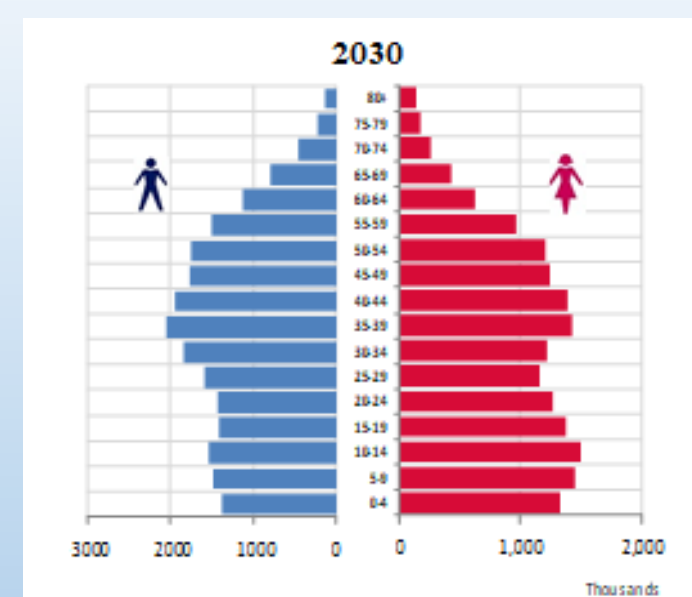
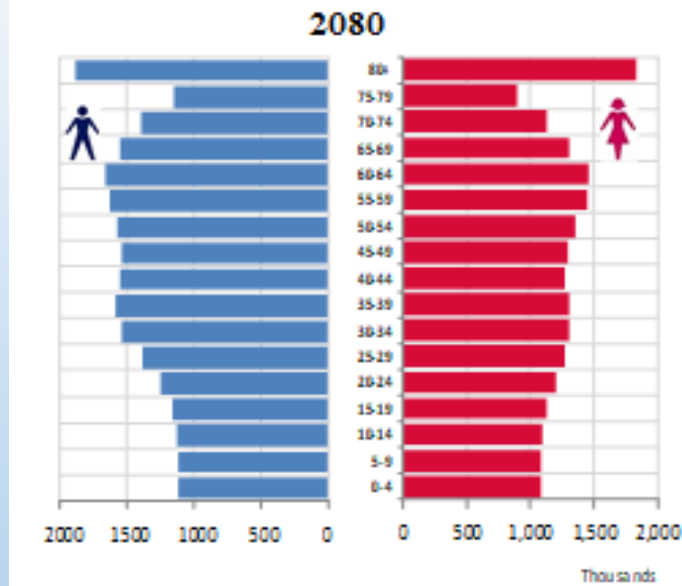
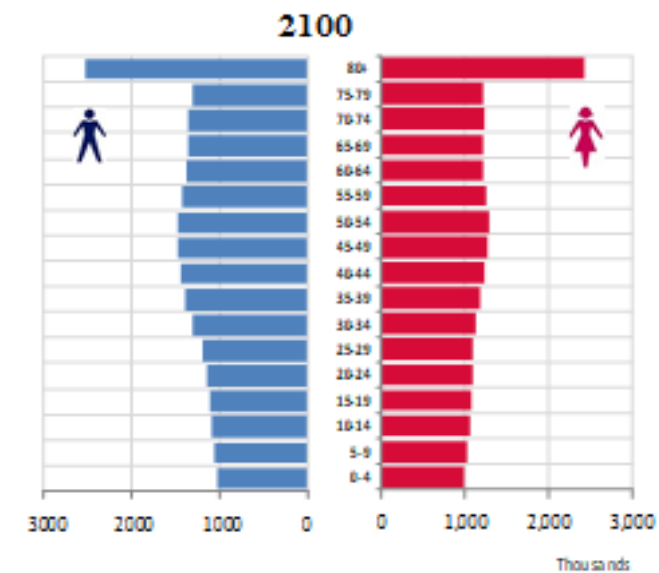
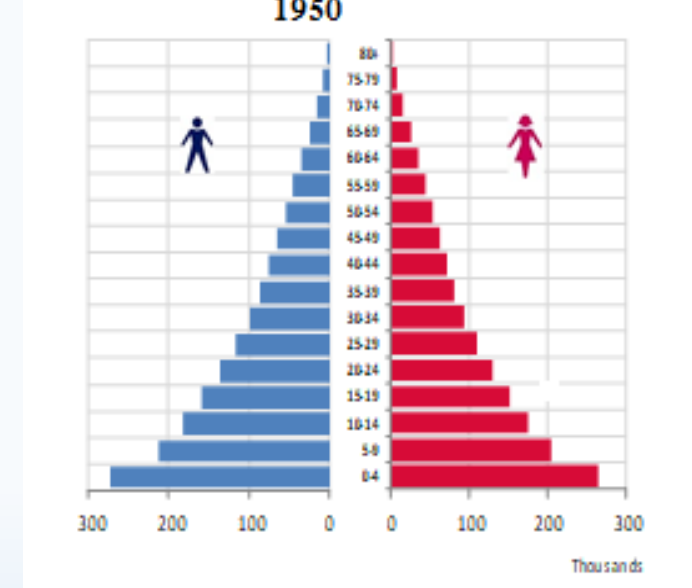
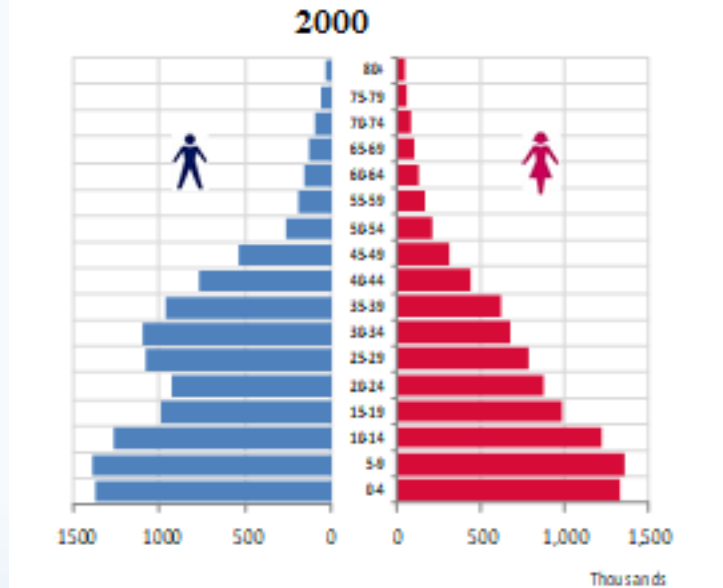
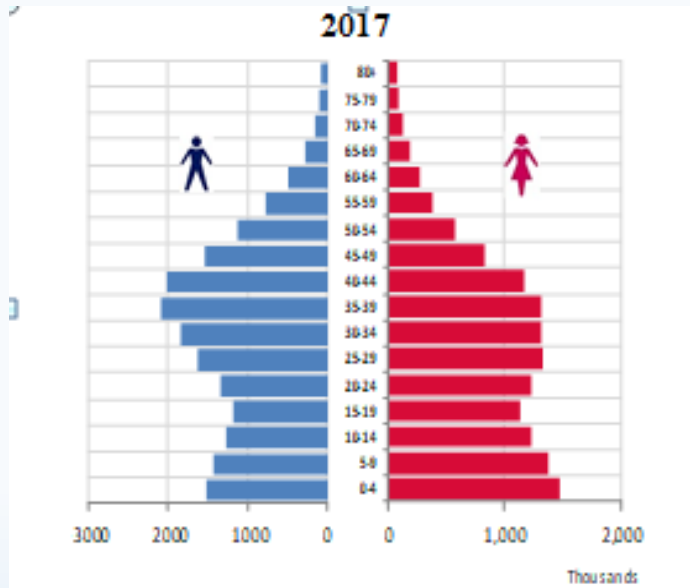


مفاهيم متداولة غير دقيقة!

(4) البطالة بين الرجال أعلى من الإناث!



التغير في التركيب العمري من خلال الاهرام السكانية



بعض التساؤلات المهمة تبرز في الأذهان!

- هل التغيرات السكانية وخاصة النمو السكاني إيجابية أم سلبية؟
- اتجاه عام لانخفاض معدلات الخصوبة، هل تحتاج إلى تدخل حكومي؟
- ما التغيرات الديموغرافية المحتملة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع في ضوء الرؤية؟
- ما الأولويات التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار لمواكب هذه التحولات الديموغرافية؟
- ما هو العدد الأمثل لسكان المملكة؟ وهل يمكن تقدير هذا العدد؟
- هل جهود التنمية البشرية الحالية كافية لإحداث تغيرات إيجابية كفيلة بإيجاد تنمية مستدامة تقوم على المواطن بشكل رئيس؟

ماذا نستنتج مما سبق؟

- اتسم المجتمع السعودي بالفتوة خلال الربع الأخير من القرن الميلادي الماضي، ثم اتجه السكان نحو النضج عند بداية القرن الميلادي الجديد، وذلك بعد حدوث انخفاض ملحوظ في نسبة صغار السن مقابل زيادة في فئة السكان في سن العمل، نتيجة انخفاض معدل الخصوبة الكلي، وهنا حدثت النافذة الديموغرافية (الهبة الديموغرافية).
- شهد الهرم السكاني للسعوديين تغيرات كبيرة خلال العقود الماضية من أبرزها تقلص قاعدة الهرم نتيجة لانخفاض معدل الخصوبة الكلي التدريجي المستمر.
- بوجه عام هناك اتجاه عام لانخفاض معدلات النمو السكاني خاصة للسعوديين.
- ارتفع العمر الوسيط للسعوديين من نحو 16 سنة في عام 1974م إلى نحو 24 سنة عام 2010م.
- يشهد العمر الوسيط تفاوتاً بين المناطق الإدارية، فقد سجلت مكة المكرمة أعلى القيم (25 سنة) في عام 2010م، في حين كانت أدنى القيم من نصيب الجوف (21 سنة) في العام نفسه.

استنتاجات ... تابع

- النافذة الديموغرافية ظاهرة مؤقتة لن تستمر للأبد، لذلك ينبغي **تعظيم الاستفادة** منها واستثمارها لتحقيق نمو اقتصادي، من خلال زيادة التشغيل.
- فalcائد الديموغرافي نتيجة النافذة الديموغرافية واضحاً من خلال **تزايد أعداد الداخلين في سوق العمل، وارتفاع نسبة الشباب**، مما يتطلب استغلال هذه الفرصة الديموغرافية من خلال تعزيز الاستثمار في هؤلاء الشباب والعمل على تمكينهم اقتصادياً واجتماعياً من خلال وضع السياسات المناسبة للحد من البطالة ومحاولة تذليل على العقبات التي تعيق إسهامهم في النهوض بعملية التنمية
- من المتوقع أن تشهد الأعداد المطلقة والنسبية **لكبار السن** زيادة مطردة في السنوات القادمة. المتقدمة.
- تُعد مناطق: مكة المكرمة وحائل وعسير وجازان والباحة، هي الأكثر شيخوخة بين مناطق المملكة.
- بالرغم من تسجيل **نسب الإعاقة الكلية وإعاقة الصغار** في المملكة مستويات مرتفعة خلال الربع الأخير من القرن الميلادي الماضي، فإنها سجلت تراجعاً ملحوظاً، مما يعكس التحول الديموغرافي الذي تشهده المملكة.
- من المتوقع أن يبلغ العائد الديموغرافي أعلى مستوياته خلال العقدين القادمين، مما يتطلب **استغلالها هذه الفرصة الديموغرافية** لإحداث نقلة تنموية كبيرة تدعم رؤية المملكة 2030.

بعد هذا الاستعراض.. ما العمل؟ (التوصيات)

- تعظيم الاستفادة من التحول الديموغرافي الذي تمر به المملكة والمتمثل في "النافذة الديموغرافية" لتحقيق رؤية المملكة 2030.
- كنتيجة للنافذة الديموغرافية، فإن الأعداد الكبيرة من الداخلين لسوق العمل سوف يستمر لفترة من الزمن، مما يتطلب توسيع الفرص الوظيفية في سوق العمل، ووضع سياسات مناسبة للحد من تفاقم البطالة.
- تحسباً لمرحلة ما بعد النافذة الديموغرافية، إن التوقعات بزيادة نسبة كبار السن ومن ثم شيخوخة المجتمع تتطلب إعداد العدة لاستيعاب هذه الفئة العمرية وتوفير احتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية والصحية من خلال البرامج والخدمات كالرعاية الاجتماعية، والطبية والنفسية. وتوفير مختلف الأنشطة الثقافية والمهنية والترفيهية والرياضية وغيرها من جهة،
- التخطيط للمحافظة على معدلات خصوبة مناسبة تحفظ للمجتمع حيويته.
- العمل على إنجاز السياسة السكانية واعتمادها لوضع رؤية واضحة تدمج المتغيرات السكانية مع المتغيرات التنموية من أجل تحقيق أهداف التنمية، ولكنها تعثرت منذ أكثر من عقد ونيف، مما يجعلها في حاجة للتطوير والتحديث لتواكب التغيرات الديموغرافية المتسارعة التي يشهدها المجتمع السعودي.



مركز الدراسات السكانية
Center for Population Studies

شكراً لكم